

عندى ابيض واحمر يا ست ؟


كتاب
واحد يقوم مقام
عدة مجلدات ضخمة
تقويم الهلال
١٩٣٢
حجم مضاعف – ١٦٠ صفحة – ٣٠٠ صورة
الازمة الاقتصادية في العالم وفي مصر : آراء احمد عبد الوهاب باشا ومحمود شكري باشا والدكتور
ا. ليفي ■ القصور الملكية الاربعة : سراي عابدين ، سراي القبة ، سراي رأس التين ، سراي المنتزه ■
كيف تتعلم الطيران وكيف تقود الطيارة في الهواء ■ صفحة الرمل : هل تريد ان تعرف مستقبلك ■ السرعة في الارض
والماء والهواء ■ الدعاية لمصر : كيف تنظم وكيف نستفيد منها ■ توماس اديسون : أعظم المخترعين ■ سلاح الدول والمساعي
لتخفيضه ، بيان ما تنفقه الدول الكبرى على التسايح ■ العالم الاسلامي ■ مصر بين دستورين : مقارنة بين دستوري ١٩٢٣
و ١٩٣٠ ■ نواة الاسطول المصري الحديث ■ نفسية الانسان كما يدل عليها مظهره ■ معلومات أولية عن القانون
■ الخديو عباس حلمي الثاني وتنازله عن العرش ■ القطن بين محصوله وثمنه : هبوط اسعار القطن والضائقة
المالية ■ رحلة إلى الشمس ■ الانقلاب الاسباني : سقوط نظام ملكية قديمة ■ الطيران في مصر ومطار
الماظة ■ المنازعات حول الحدود والتخوم ■ كيف ارتبط الجنيه المصري بالجنيه الانجليزي ■ الجنسية
المصرية وكيف تكتسب ■ وفاء النيل وكيف كانت مصر تحتفل به على مر القرون ■
الغجر شعب عجيب موزع بين الدول ■ خارطة اوربا الجديدة : الدول الجديدة التي
ظهرت بعد الحرب ■ الزلازل : هل يستطيع العلم ان يقينا أضرارها ■ أهم حوادث
١٩٣١ مصورة ■ السينما في عام ■ التمثيل في عام ■ الرياضة في عام الخ ..
اطلبه حال صدوره
ثمنه ٥
قروش

العدد ٢٦٥
الثلاثاء ٢٢ ديسمبر ١٩٣١
١٢ شعبان سنة ١٣٥٠

الفكاهة

صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

﴿ عنوان المكاتبة ﴾
«الفكاهة» بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تليفون ٤٦٠٦٣

﴿ الاعلانات ﴾
تخابر بشأنها الادارة : في دار الهلال بشارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

الاشتراك { في مصر : ٥٠ قرشا
في الخارج : ١٠٠ قرش
(أي ٢٠ شلناً أو ٥ دولارات)

شهادة حسنة

— ألم يزعجك اللصوص بسرقتهم وانت نائم . . ؟
— مطلقا . . فقد سرقوا كل شيء عشتهي الهدوء . . !

ما يشغل بالها

هو : يزعمون ان العالم سينتهي في أول سنة ٢٠٠٠ . .
هي : ومع ذلك تصر على عدم شراء فستان جديد لي . . ! !

عنده حق . .

— ماذا كنت تفعل لو انك ربحت فجأة عشرة آلاف جنيه . . ! ؟
— لا تزعجني بهذه الفكرة هاتها أولا وأنا أعرف ماذا أفعل بها . . ! !

حتى في النوم . . !

هو : لماذا تنظرين الى المرآة وانت مغمضة العينين . . ؟
هي : لأني اريد ان ارى نفسي على اية حال أكون وانا نائمة . . ! !

بحسب غلبة . . .

الزوجة الثرثارة : لماذا يزعمون دائما ان الغلبة للزوج . . ؟
الزوج : مخطئون . . لأن الزوجة من طبعها كثرة « الغلبة » !

نظيف . . !

صاحب المطعم : هل تعرف الجرسون الذي ذهب واهمل احضار طلبك . . ! ؟

الزبون (مهتاجا) : كلا . . لا أذكر شكله تماما فكلهم متشابهون عندكم ولكني أرى آثار اصابعه هنا على الطبق . . ! !

في روضة الاطفال

المعلمة : من أين يستخرج الغاز يا شاطر . . ؟
مدحت : من الصفائح يا أبله . !

هل أكلها . . ؟

القاضي : انت متهم بسرقة خمسة ازواج شاشب من هذا التاجر فلماذا سرقتها . . ؟
المتهم : دفعني الجوع لسرقتها . !

حمار . . . !

— دخل أحد الحمقى مكتبة لشراء قلم حبر أمريكاني ، فأعطاه البائع قلما ليجربه فأخذ يكتب على ورقة بيضاء هاتين الكلمتين « أنا جحش ، أنا جحش » حتى ملأ الورقة . فسارع البائع ضاحكا يعطيه قلما آخر وهو يقول : خذ جرب هذا ايضا فتجده يكتب أكبر من الأول . . ! ! ؟

رسائل القراء والادباء

لا ترد الى اصحابها في حالة عدم نشرها الا اذا ارفقت بها طوابع بريد كافية لاعادتها

وادي الأسرار

عندما ذهبنا لزيارة الاستاذ كمال بعد عودته من الاقصر لم نكن ندري بأننا سنجده في هذه الحالة السيئة . . فقد كان عهدنا به مرح النفس شديد الثبات رابط الجأش فولاذي الاعصاب . ولكنه ماكاد يدخل علينا قاعة الاستقبال حتى رأيناه حطاما أناخت الحدثان عليه بكلكلها

مضطرب الاعصاب، سريع الفزع .. في عينيه دلائل الحيرة والشرود .. لا تمر به لحظة حتى تراه ينتفض وينظر حوله خائفا ويغمض عينيه كأنه يخشى ان يعرض له مشهد مخيف

ولم تطل زيارتنا له فقد أدركنا انه في حاجة للراحة الطويلة ومع ذلك فان قلقي ازداد عليه بعد ان انقطعت أخباره حينا فعدت اليه مرة اخرى ورأيته أهدأ مما كان في زيارتي الاولى له . .

وانتهزت فرصة هدوئه الوقتي وسألته عن خطبه فروى لي خبره وقال : « هل تذكر كيف مات صديقنا عبد الجواد ؟ »

أجبت : « نعم . فقد مات مسموما من عضة قط وحشي »

وارتجف كمال وقال : « قط وحشي . . أمر فظيع منكر . أعيذك بالله من تلك القطط الوحشية ! . .

« لقد أرسل لي عبد الجواد ثلاثة خطابات قبل ان ينتهي أمره .. وكانت خطاباته مرسلة من مضاربه في وادي الملكات . . وقد لحظت من خلال هذه الخطابات ان أعماله في الحفر والتنقيب سائرة على ما يرام

« وقد كان عبد الجواد يشاركني نظريتي بخصوص الملكة حاتايا وكان مكرسا وقته لاكتشاف أسرار هذه الملكة التي كان لها في عهدها أمر عجيب ما زال طي الخفاء

« في عهد هذه الملكة بلغت المدنية الفرعونية حدها الاقصى في فن البناء والزخرفة والنقوش . وكانت صورتها منقوشة على كل العمدان والهياكل والقصور . ولكن خلفاءها محوا هذه النقوش وأزالوا اسمها ورسمها من كل مكان

« وهكذا لم تعد تجد في أي أثر من الآثار القديمة اسم هذه الملكة على الرغم مما بلغته من السلطة والعلم والجمال

« وكان عبد الجواد شغوفا بادراك سر هذا الامر .. يسعى جهده ليعلم السبب في محو اسم هذه الملكة العظيمة من التاريخ وتشويه آثارها وإزالة معالمها

« وأظنك تعرف رأيي في هذا الموضوع وقد القيت بخصوصه محاضرة بنيتها على بعض الابحاث الموثوق بها . . فقد كان أغلب ظني بل يقيني ان هذه الملكة اشتغلت بالسحر ونبغت في فنونه وأبوابه . واشتطت في أبحاثها السحرية إلى حد بعيد لا ينبغي للانسان ان يصل اليه فكانت خاتمة أمرها خسرا . .

« ولهذا السبب .. لاشتغالها بالسحر ومحاولتها كشف أسرار الآلهة والاطلاع على ما وراء الغيب ، غضب عليها الكهنة وثار عليها خلفاؤها فشوهت تماثيلها ومحيت آثارها وأزيل اسمها عن كل الهياكل والقصور

« وقد ذكرت في محاضرتي وفي أبحاثي أن هذه الملكة كانت ساحرة رهيبة . وكان عبد الجواد يشاطرني رأيي ويسعى لاثباته

« وكان أول خطاب جاءني منه في شتاء سنة ١٩٢٨ من مضاربه في وادي الملكات . وقد اتخذ مركز أعماله خلف هيكل قديم مهدم وكان يعتقد انه سيعثر على مقبرة الملكة حاتايا في ذلك المكان ويعثر فيها على مومياء الملكة المحفوفة بالاسرار

« وأخبرني في ذلك الخطاب ان أعماله سائرة على أحسن حال وانه واثق من قرب عثوره على مقبرة الملكة

« ومر شهر طويل جاءني بعده خطاب آخر من عبد الجواد وفيه انه اكتشف مدخل القبر . وفي الليلة التي عزم على أن يزيل في صباحها الصخور والأتربة عن فوهة المقبرة فر رجاله كلهم وتركوه وحيدا . وتخلوا عنه دون أن يدري سبب ذلك وكانوا خمسين رجلا لم يشك يوما ما في إخلاصهم

« وقال لي في هذا الخطاب : « كان أمامي يومان فقط من العمل افتح بعدهما المقبرة . وأنا واثق أن حسابي في محله . وأن المقبرة تضم مومياء الملكة حاتايا . واذا بي اصبح فلا اجد عاملا واحدا من عمالي . وقد ذهبت الى القرية التي يعيش فيها اكثرهم وأنا أتميز غضبا وسخطا ولكني لم اجد واحدا منهم وأخبرني اهلهم انهم لايدرون من أمرهم شيئا . ولكني سأتفق مع عمال آخرين ولابد لي من أن أتم الحفر ولو قمت به وحدي »

« ثم جاءني خطابه الاخير بعد حين طويل وأخبرني فيه انه حصل على بعض العمال من بعثة الآثار الاميركية التي تعمل في تلك

الاصقاع وقد ختم هذا الخطاب بجملة مبهمة لم أفهم معناها اذ قال « وعسى ان لا تعرض لي القطة السوداء مرة اخرى »

« ولم افهم ما يعنيه بهذه الجملة . ولكنني ظننت انه يرمز بالقطة السوداء للنحس الذي لزمه مع عماله الاولين !

« ولم تمر ايام بعد ذلك حتى علمت ان عبد الجواد جيء به إلى القاهرة ونقل الى احد المستشفيات الخصوصية

« وعلمت انه اصيب بعضة قطة من احدى القرى المجاورة ومع ان الطبيب في الاقصر اسعفه في الحال وجاء معه الى القاهرة فانه قضى ليلتين يهذي ويصيح في الم شديد وكانت صيحاته شبيهة بعواء القطط وصرخاتها وقد تقلصت اصابعه وراح يخربش كل من يقترب منه وكل شيء تصل اليه يداه

« واضطر الاطباء لشد وثاقه وتقييد يديه وساقيه ولكنه مزق الاربطة ولم يمر اليوم الثالث الا وكان عبد الجواد في عداد الموتى

« وصممت على ان اتم العمل الذي بدأ به عبد الجواد واتخذت كل الترتيبات اللازمة وحصلت على اوراقه ورسومه . وفي ربيع السنة التالية كنت ناصباً مضاربي في وادي الملكات وقد حصلت على كل التسهيلات والتصريحات اللازمة

« ولم يصعب علي أن أجد مدخل المقبرة ولكنه كان مردوماً حتى فوهته العليا بالرمال والحجارة والأتربة وبحثت عن ردمه فلم أصل لنتيجة فاني كنت واثقاً أن عبد الجواد حفر جزءاً كبيراً وأنه لم يردم ما حفره بل كان يشتغل في أعماق الهوة بعد أن رفع الأتربة ووصل إلى عمق عشرة أمتار تقريبا

« وعلمت بعد ذلك خاتمته المحزنة فقد كان شديد الرغبة في إنهاء الحفر حتى يصل إلى المقبرة ففي ذات ليلة ذهب بمفرده ليعمل في رفع الأتربة والحجارة من جوف الهوة التي تؤدي إلى باب المقبرة وحدث أن قطة برية سقطت في الهوة فاستولى عليها خوف شديد وانقضت على عبد الجواد بأنيابها ومخالبها ثم تخلصت من الهوة وفرت هاربة

« ولم يكن مع عبد الجواد في تلك الليلة إلا عامل واحد . فان العمال الآخرين هجروه في اليوم السابق كما صنع العمال الاولون وكان ذلك العامل راقداً في تلك الليلة تحت عمدان الهيكل القديمة على مقربة من مدخل المقبرة فاستيقظ فزعا على صراخ عبد الجواد وهب لنجدته فرآه يخرج من الهوة ويركض صائحا مستغيثا

« وكان معنى هذا أن الأتربة والحجارة كانت مرفوعة من مدخل المقبرة فمن الذي ردم الهوة بعد ذلك ؟

« لم يسفر بحثي عن نتيجة فما لبثت ان طرحت هذا البحث وعولت على العمل وكان معي بعض عمال مخلصين نشيطين لا أشك في وفائهم

« وكانت وفود السياح تفد على الهيكل القديم وتطوف بعمدانه وقد حاول بعضهم ان يتسلق الهضبة التي أقمت فوقها مضاربي ولكني منعت من



حاول ان يتطفل ويتخطى السياج الذي أقمته حول مكان الحفريات ولم يتم ذلك بسهولة ولذلك ضاعت أيام عديدة وأنا أوجه همي الأول لمنع تطفل السائحين

* * *

« وبعد ان نظمت الاجراءات الأولى بدأت العمل في ذات صباح وراح العمال في ساعة مبكرة يرفعون الاتربة والحجارة من الهوة المؤدية الى مدخل المقبرة وكنت أراقبهم في عملهم فأشعر بوساوس خفية تساورني ورهبة تتمشى في جسدي وكأني محاط بأعداء يحاولون الفتك بي

« ولكني ما لبثت ان طرحت هذه الاوهام وقد أزالها عني ما رأيته من تفاني العمال في عملهم ونشاطهم العجيب وأيقنت انه لا تمر بنا ستة أيام أو سبعة حتى ترفع الاتربة كلها من الهوة ونصل إلى مدخل المقبرة الذي يخفى تحته السرداب المؤدي إلى مرقد الملكة حاتايا

« ولما هبط الليل كنت في أشد حالات التعب وظننت انني سأنعم برقاد هنيء . وخلوت بنفسي في مرقدي ولم يفتني ان أضع مسدساً تحت وسادتي وما لبثت ان استولى علي سبات عميق

« ولكني أفقت فجأة قبل انبلاج الفجر وقد ساورني شعور خفي بأن هناك أمراً غير عادي يدور حولي وسمعت أصوات كلاب القرية المجاورة تنبح نباحاً شديداً كأنه عويل وولولة وغلب على ظني ان الكلاب لا تنبح بمثل ذلك إلا لأنها أفزعها أو اغضبها مرور شيء غريب يسير من القرية إلى وادي الملكات

« واشتد بي هذا الشعور حتى أحسست تماماً بأن ذلك الشيء يدنو من مضربي . . ولم أكن قد شعرت طول حياتي بمثل هذا الشعور الغريب المخيف

« وأصبح الشعور يقيناً . . هناك شيء يقترب مني في بطء وثبات . . والثواني تمر بي وأنا انتظر وصوله كأنها اجيال في طيها الفزع والرعب

« وجلست في فراشي وجردت مسدسي ورفعت ستار المضرب وحدقت الى الظلمات ولكن لم أر شيئاً . وبعد ان اعتادت عيناي رؤية الظلام رأيت شيئاً يتحرك مقترباً مني سائراً في خفية فوق الصخور

ولم أتبين ذلك الشيء جلياً وانما رأيت منه عينين تبرقان في الظلام اشبه بعيني قط كبير الحجم ولكنهما أكبر من عيون القطط العادية . . ولم تكن عيون ذئب أو ابن آوى . . فلما امتلكت جأشي ظننته حيواناً تسلل من وراء الجبال وأدركت سر نباح الكلاب واضطرابها وطرحت عني ما ساورني من الوساوس والاوهام

ثم استجمعت قوتي وخرجت من المضرب وسرت نحو العينين البراقتين وقد رفعت مسدسي واعتمدت على جبن الحيوانات الليلية

واختفت العينان عن نظري فوثبت الى قمة صخرة مجاورة ورأيت العينين ثانياً ترمقانني وكأن الشرر يتطاير منهما فلم أتردد دون أن أطلق عليهما رصاص مسدسي

« ولم أصب الهدف ولكن دوي الرصاص أيقظ رجالي النائمين فاسرعوا نحوي يحتاطون بي ويسألونني عن الخبر

« ونظرت إلى الصحراء الممتدة الى ماوراء الافق ثم شعرت بيد توضع على ذراعي . . . وكانت هي يد حسن عبد الباسط كبير العمال فقلت له اطمئنه : « ذئبة ! »

« ولم أقل كلمة أخرى وإنما عدت الى مضربي

« ومر الليل دون حادث وفي الصباح خرج العمال لعملهم وهم في نشاط وحماس شديدين وماكاد ينتصف النهار حتى كانت أعمال الحفر سائرة في أحسن حال وقد هبطنا الى عمق أربعة أمتار تقريباً

« وفي صباح اليوم التالي قام العمال الى عملهم ولكني رأيتهم على غير عهدي بهم وكأنهم في اضطراب خفي وتردد مبهم

« ومر اليوم دون ان يعملوا عملا يذكر ولما كان المساء أدركت أن هناك شيئاً من القلق يسري بينهم ولحظت انهم يحاولون الابتعاد عن المضارب ويتجمعون جماعات يتهامسون فيما بينهم ويحاولون أن لايلتقي بصري ببصرهم ولو انهم كانوا يراقبونني خلسة في حيرة ولهفة

« وناديت حسن عبد الباسط وسألته :

ـــ ماشأن الرجال . . هل هم مستاءون من امرنا ؟

فأجابني :

— لا ادري ولو أن هناك ما يسيئهم لصرحوا لي به

« ومرت هذه الليلة ايضاً دون ان يحدث حادث وقد نمت نوماً هادئاً وانا احدث نفسي باني سأصل في الغد القريب الى المقبرة فتكلل اعمالي بالنجاح

« ولما جاء حسن لايقاظي صباحاً وثبت من فراشي مسرعاً ولكن ادهشني ان حسناً لبث مكانه لايتحرك بل يحدق الي طويلا ، فسألته :

— ما الخبر ؟

« فأجابني :

— لا ادري . تعال معي وانظر بنفسك

« وتبعته وانا مندهش وهبطنا السفح الى مكان الحفريات وهناك جمدت في مكاني وانا اصيح دهشة وفزعاً

« فان الهوة كانت ممتلئة حتى حافتها بالرمال والحجارة مردومة كما كانت في اليوم الاول عند وصولي

« وقلت وانا اصر على اسناني حنقاً :

— والعمال ؟

« وقلب حسن كفيه وقال :

— ذهبوا . . . اولئك الخونة ، فروا تحت جنح الظلام

« فقلت وانا اشير الى حجر الجرانيت والصخر الذي يملأ الهوة ؟ . .

— وهذا ؟ . . اهو عملهم ؟ . .

فقال في كمد :

— لاشك عندي في ذلك !

« ووقفت انظر في مرارة وحنق الى العمل الضائع وما لبثت ان حلت الدهشة محل الغضب . . . . فان العمال كانوا مخلصين في عملهم مهتمين به ، فما الذي دعاهم الى ردم ما حفروا والى الفرار تحت جنح الظلام

« قوة خفية ولا شك اقوى منهم واشد سلطاناً ! : .

« ونظرت طويلا الى الردم وسمعت حسناً يقول لي :

— ان هذا الردم ما زال خفيفاً غير مضغوط . وانا وانت نستطيع ان نزيله في ثلاثة او اربعة أيام اذا اشتغلنا نهارنا باسره فلا نحتاج الى احد من اولئك العمال ناكري الجميل

« واعجبني من حسن ثباته وجلده ولم اشأ ان اكون اقل منه عزيمة ولذلك تناولت طعام الفطور مسرعاً ثم حملنا نحن الاثنين الفؤوس والقفف واخذنا نشتغل بكل قوة في ازالة الردم

« وكنا نشتغل بغيظ واستبسال ولا اظن ان عمال الفراعنة وهم يشيدون الاهرام تحت اسواط زعمائهم كانوا اكثر مناحمية ونشاطا

« وشعرت ان ظهري تقوس ولم اعد استطيع اقامته . وان اعصابي كلها تلتهب كان فيها ناراً مشتعلة ومع ذلك فاني لم اعط نفسي قسطاً من الراحة

« واشتدت حرارة الهجير ساعة الظهر ولكننا لم نكف عن العمل ولم نتباطأ ولما غربت الشمس كنا قد حفرنا جزءاً كبيراً من الهوة ، وارتفع الى جانب الفوهة كوم عال من التراب والحجارة

« ولما ألقيت أدوات العمل وقد خارت قواي مددت يدي أشد على يد حسن مصافحة وإعجاباً وكانت عيناه تبرقان بشعلة التحمس والسرور وقال لي :

— إنك بطل يا سيدي !

« ونمت في هذه الليلة نوماً عميقاً . . ولو ان الاحلام المزعجة تخللته فكنت أرى طول ليلي عيون القطط البراقة تحملق إلي وأسمع مواءها يدوي في أذني

« ولما أفقت من رقادي رأيت الشمس تملأ الفضاء وسمعت عن بعد أصوات الصبية الحمارين فلم أدر ما لحسن لم يوقظني مبكراً كالعادة

« وخرجت من المضرب وناديته فلم يجبني مجيب !

« وأجلت بصرى ابحث ... ـسن فلم أر له اثراً ! .

« واسرعت الى الهوة . . فرأيتها مردومة حتى فوهتها العليا ! ! . .

« ولا استطيع ان اصف لك ما اعتراني من الغضب الشديد والدهشة البالغة . وقلبت نظري بين الخيام الخالية وبين الهوة المسدودة وبدأت اسائل نفسي هل جننت ام جن من كان معي؟

« ورأيت بجانب الهوة ورقة موضوعة تحت حجر صغير فتناولتها وعرفت فيها خط حسن وقد كتبها بالقلم الرصاص في حروف مضطربة مرتجفة

« وتلوتها وكأني حالم . فقد



كان بها ما يأتي : « ردمت الهوة بنفسي .. اهرب يا سيدي فان هذا المكان مسحور !! »

« ولبثت جامداً حائراً ..



ومزقت الورقة وألقيت قطعها تذروها الرياح وأنا لا اصدق ما يدور حولي

« إن هذا الرجل الذي كتب هذه الورقة والذي اتلف عمله بيده رجل لا شك في شجاعته وإخلاصه وشرفه وقد عرفته من سنوات بعيدة وعرفت عنه الوفاء العجيب والبسالة الكاملة ولذلك أنكرت الآن حواسي وكذبت كل ما حولي !

« ولا شك في ان الكثيرين كانوا يتركون العمل في التو واللحظة إذا حدث لهم مثل ما حدث لي ولكني صممت على معاندة هذه الخفايا وعدت إلى المضرب فجهزت فطوري بنفسي وتناولته مسرعا ثم حملت الفأس والقفة وهبطت الوادي وبدأت العمل

« وقد عزمت على ان أقوم وحدي بذلك العمل الذي لم يقدر عليه عشرة رجال ، والذي عجز عنه رجلان

« وانهمكت في العمل ساعات طويلة وأنا أحفر في جنون وغيظ وعناد وأنقل الاتربة والحجارة الى خارج الهوة ومع ذلك فقد كان يساورني شعور مخيف .. وتسري في جسدي قشعريرة بين كل حين وحين .. وأشعر بخوف شديد من اقتراب الليل

« ومع ان الشمس كانت تسطع بكامل بهائها وأصوات السائحين والادلاء والصبية تملأ الفضاء في أسفل السهل فاني كنت أشعر برهبة هائلة ووحشة مخيفة

« وهبط الليل وقد حفرت قدراً كبيراً من الهوة وعدت الى مضربي فتناولت عشاء بسيطاً وجلست على فراشي أقلب مسدسي بين يدي

« ولم يهو الكرى جفوني بل كنت أشعر برعب خفي وجلست طول ليلي على حافة فراشي لا أجرأ على غمض عيني ولكن تعب الجسد وخور القوى تغلبا علي فما لبثت ان سقطت على الفراش وقد أخذتني سنة من النوم

« ورأيت ما ظننته حلماً ! ..

« رأيت ما حسبته في الليلة السابقة مناما

« رأيت حولي حلقة من عيون القطط البراقة التي تقدح بالشرر تحيط بي وتزحف نحوي وتضيق علي الحصار .

وكانت الحلقة دائرة حولي الا من ناحية واحدة خالية من العيون البراقة فوثبت من فراشي طلباً للنجاة وخرجت من وسط الحلقة من تلك الثغرة

« ورأيت هذه العيون تلتفت نحوي وتدفعني إلى الامام فخرجت من المضرب كالمجنون والعيون مازالت محيطة بي تسوقني أمامها . . وكانت أشبه بعيون القطط ولكنها تتبدل بين حين وحين وتصبح مثل عيون نسوة شريرات قاسيات

« أخذت أتراجع أمامها في الطريق الوحيد المفتوح أمامي وهي تزحف نحوي وتبرق بريقاً مخيفاً . . وما لبثت أن وجدت نفسي أمام الهوة عند أدوات العمل التي تركتها في آخر اليوم السابق

« واذ ذاك اشتد بي الرعب فان العيون أحاطت بي وأطبقت علي ولم يعد بينها ثغرة أفر منها . فكانت كحلقة الخاتم محيطة بي من كل مكان

« وكانت تزحف نحوي وتضيق علي الحصار وتكاد تطبق علي

« وخيل الي أنها تهم بان تثب علي وتمزقني تمزيقاً . ورأيت أجسامها المخيفة في ظلمة الليل كأنها الصور المشوهة المضطربة التي يمثلها هذيان الحمى للمحموم المريض

« وخيل الي أن صوتاً يناديني في أعماق قلبي بان أخضع كما خضع غيري من قبل . . وأن لا أقاوم لئلا يكون نصيبي مثل نصيب عبد الجواد . .

« وارتفعت في سكون الليل أصوات ضحك طويل وقهقهة داوية . . وكنت انا الضاحك المقهقه

« وقبضت على الفأس وأخذت أردم الهوة في جنون وحمى وسرعة

« واخيراً . . افقت من سباتي . . فلم اجد نفسي في فراشي ، وانما وجدت نفسي مطروحا بجوار الهوة وقد تمزقت يداي وتصدعت عضلات جسدي وتحطمت قواي . وكأني قائم من عمل شاق منهك

« وتذكرت ذلك المنام الرهيب - لاني مازلت حتى يقظتي اظنه مناماً - ونظرت الى الهوة . .

« ورأيت الهوة مردومة حتى حافتها العليا »

جلال



كلام وحديث

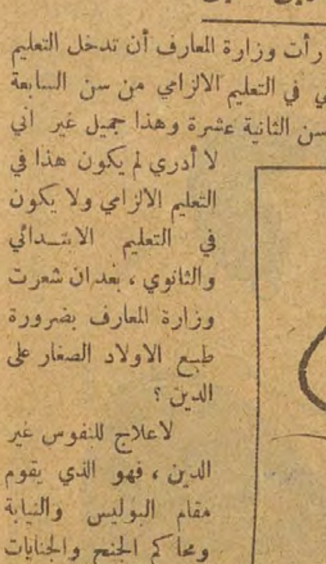
عظماء

صدمت إحدى السيارات المستر تشرشل الوزير الانجليزي المعروف ، وهو سائر في شارع بمدينة نيويورك ، وقد سررت عند قراءة هذا الخبر ، وفرحت جداً ، لا لأني أكره ذلك السياسي ، عدو المصريين ، بل لأنها جاءت سليمة ، ولم يصب بغير رضوض يعرف بها ان الله واحد ، وصانه الله من هادم اللذات ومفرق الجماعات ، والحمد لله على السلامة

سررت بنجاة المستر تشرشل لأن الشماتة من لؤم الطبع ، وغلظ الكبد ، وسفالة الاخلاق ، ولو كنت في نيويورك عند ما صدمته تلك السيارة لكنت أول من يقول له شد حيلك يا أبا الشراشيل ،

فتعالوا نتساءل ، كيف صدمته السيارة ، وهو وزير غني مفروض — على العادة الشرقية التي نعرفها — ان لا يظهر في الشوارع إلا راكباً ، وعلى العين حارس وعليه ألف حارس ، هل صعدت تلك السيارة إلى غرفة نومه وصدمته وهو على سريره ، أو كان قاعداً يشرب القهوة فدخلت عليه قاعة الجلوس ؟

لا ، ولكنه كان يمشي في الشارع على قدميه ، فالمشي في الشوارع « مش عيب على الوزراء » والاقتصاد « مش حرام » ولا على العظماء ، فما قول سادتنا الذين لا يبلغ أحدهم منصب رئيس قلم ، أو لا يصل ما يصل اليه أحدهم من الثروة إلى أكثر من مائة فدان وهو يرزح تحت اعباء



الازمة المالية وتأبى عليه كبرياؤه ، أو تلحمة حضرته ، إلا ان يركب أتمبيله الخاص حين ينتقل من مكان إلى آخر وليس بينهما أكثر من مائة خطوة ! ! !

سألني مولانا الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر منذ شهر وقد أسعدني الحظ بلقائه في دار العروبة عند العلامة احمد زكي باشا ، : « أين رأيتك آخر مرة ؟ » فقلت على البديهة : « في الترمواي » ، فضحك الذين حولنا ، وحسبوها دعابة ونكتة ، فقلت يا رحمة الله انزلي على جدث المغفور له ابرهيم فتحي باشا الذي كان يركب الترمواي ، في الدرجة الثانية ، لا في الدرجة الاولى التي أركبها أنا ، والرحمة والرضوان على أبي المصريين المغفور له سعد باشا زغلول ، فقد رأيته مراراً يمشي على قدميه ، في الطريق ، وهو رئيس الامة ورئيس الحكومة وابو الاتمبيلات والمركبات ولو شاء لكان أبا الطيارات ، وهذه هي العظمة ، أتم الله للمستر تشرشل الشفاء

الدين الدين

رأت وزارة المعارف أن تدخل التعليم الديني في التعليم الالزامي من سن السابعة الى سن الثانية عشرة وهذا جميل غير اني لا أدري لم يكون هذا في التعليم الالزامي ولا يكون في التعليم الابتدائي والثانوي ، بعد ان شعرت وزارة المعارف بضرورة طبع الاولاد الصغار على الدين ؟

لاعلاج للنفوس غير الدين ، فهو الذي يقوم مقام البوليس والنيابة ومحاكم الجنح والجنايات في مقاومة الاجرام ، بل قوانين العقوبات بدرجاتها لا تردع عن الاجرام

قبل وقوعه كما يردع الدين عنها ـ الناس ، وليس الخفير في طريق كل لص وليس الشرطي أمام كل مجبول على الشر في كل وقت ، والمحاكم ليست في الطرقات لارهاب الجناة والمفسدين ، ولكن الدين هو الذي يمشي مع الانسان في كل شارع وكل حارة ويدخل معه كل ناد وكل دار ، ويقف على أبواب الحانات وبيوت اللهو المحرم لرد الداخلين ، وهيهات ان يفكر انسان في وكيل النيابة أو رئيس محكمة الجنايات في كل وقت كما يفكر في الله ، وليس سجن قره ميدان أو طرة أو أبي زعبل مثل جهنم أو السعير مثلا ، فعلى وزارة المعارف ان تفكر في هذا فتجعل تعليم الاديان لاهلها من الطلبة في المدارس الابتدائية والثانوية وأنا ضامن ان الجرائم سيقل عددها إلى أقل ما يكون وقد ينتحر ابليس من الغيظ بعد سنوات

اسمعوا

جاءت الانباء من باريس بوفاة جوستاف لوبون ، الاديب الفيلسوف الفرنسوي العظيم ، وستقوم فرنسا وتقعد لهذا الخطب الجلل ، وسترى الصحف الفرنسية والصحف الاوربية على اختلاف لغاتها ملآى بترجمة هذا الرجل العظيم وتأبينه ، لانهم هناك يقدرون رجال العلم والادب حق قدرهم ، ويعلمون ان تكريم من يموت احياء لغيره ، وحض على سلوك طريق العظمة ، فماذا تقول صحفنا اليومية في مصر ؟ هل نشرت وصف حفلة تأبين فقيد العلم والادب الشاعر العربي الكبير محمد عبد المطلب

لم يتسع لحفلة تأبينه في صفحاتها غير سنتمرات قليلة ، ماعدا جريدة أو جريدتين عنيتا بالحفلة ولو كان فقيد الادب العربي من أرباب المال أو من اقرباء احد أصحاب المناصب العالية لملأت هذه الصحف الدنيا عويلا وبكاء ، وسودت صفحاتها بالرثاء !

ما هي الدنيا

كشفت الطيارات التي تمسح منطقة السدود في أعالي النيل عن انهار جديدة لم تكن معروفة ، فرأينا أن الارض لم تعرف كلها إلا اليوم ، وتذكرنا أيام اجدادنا التي كانوا يكتبون فيها ان النيل ينبع من زمردة خضراء متصلة بالسماء ! ! !

كنا نضحك من جهل اجدادنا ولا ندري كيف جهلوا فيكتوريا نيانزا والبرت نيانزا وبحر الغزال ، ويتوهمون ان الارض مسطحة محمولة على قرن ثور ، وان العالم محيط به جبل قاف ، وهانحن نرى ان العلماء الى اليوم لا يعرفون وسط افريقية كله ، وكم في الزوايا من الخفايا

بل أننا نرى إلى اليوم علماء وكتابا يقولون عن افريقة افريقية ، ولا يعرفون ان افريقية هي ساحل بحر الروم لا القارة المسماة بافريقة ، وسيرى اولادنا ما يضحكون منه كما نضحك مما ترك آباؤنا ، والعلم بحر واسع لا أظن العالم يبعد من ساحله ، ونهارنا سعيد مبارك

(...)

٣ مسابقات كبرى ٣

« توكالون »

٢٥٠ جنيه مصري جوائز

عدد		عدد	
٦	ساعة حائط فاخرة	١٥٠	تمثال
٦	فونوغراف يد ماركة « اوديون »	٥٠٠	نتيجة فنية لعام سنة ١٩٣٢
٥١	ساعة مكتب	٥٠٠	مجموعة تحتوى ١٦ صورة لنجوم السينما
١٠٠	اسطوانة ماركة اوديون	٣٨٧	مجموعة تحتوى ٨ صور لنجوم السينما
٣٠٠	علبة مستحضرات الجمال		

مجموع الجوائز ٢٠٠٠ جائزة رابحة

(١) شروط المسابقة الاولى رتب الحروف الاتية بحيث تتكون منها جملة صحيحة
م ي ك ر   ك ا ل ت و و ن   ه و   م ر ك ا ل ى   ل ف ض م ل ا

(٢) املأ القسيمة ادناه وعنونها وأرسلها الى سكرتير مجلة « الدنيا » بوسطة قصر الدوبارة بالقاهرة وارفق بها غطاء علبة بودرة بتاليا صنع توكالون التي تمثل رأس بلياتشو (Pierrot) واكتب على الغلاف مسابقة توكالون الاولى تقفل المسابقة الاولى في ظهر يوم ٢٠ يناير سنة ١٩٣٢ وتهمل الاجوبة التي ترد بعد هذا التاريخ . توزع الجوائز على الاشخاص الذين قاموا بجميع شروط المسابقة

مسابقة توكالون الاولى   نمرة
حضرة سكرتير مجلة « الدنيا » بوسطة قصر الدوبارة مصر
الحل : ....
مرفق طيه قطعة الكرتون الخارجية الممثلة لرأس بلياتشو التي تغلف علبة بودرة بتاليا توكالون
الاسم : ....
العنوان : ....
البلد .... الامضاء
(أكتب الحل بوضوح)

امتى ابو الهول يتحرك...

يا مصر ياللي مفيش زيك — أبداً ف الكون
يا خالده للنـــاس بمآثر — ابنك فرعون

يا مصر دي الناس بجمالك — ضربوا الأمثال
لكي في قلوب الناس بهجة — وعليكي جلال

النيل في أرضك متفرع — يلمع لمعـــان
ويفيض بخيره وبركاته — يحيي الوديان

قديم قوي لكن سنوي — له فضل جديد
والخير حسب جوده وفضله — ينقص ويزيد

وميتـــه طعمه وحلوه — زي الشربات
لا تقول لي جنبه ١٠٠ دجله — ولا ألف فرات

طول السنة يجري بسرعة — يروي الاطيان
وطميه يشبع أراضينا — فدان فدان

طول السنة شمسك طالعه — يا بلاد النيل
تشرح فؤاد اللي يزورك — منظرها جميل

بيقعد العيان فيها — يلقى العافية
جوك ينعش وسماكي — حلوه وصافيه

نسيم غيطانك له ريحه — تشفي العيان
والشربه من مية نيلك — تحيي الابدان

يا مصر شهرة أهرامك — بتجر النـــاس
لولا اثاراتك كنا — ما رفعناش راس

عجز الزمان عنها وسابها — ورجع محسور
تشهد بمجدك وجلالك — وبمصر النور

آدي البلاد اللي انفتحت — بجنود رمسيس
وادي آثار اللي بيسجد — للعجل أبيس

يا مصر ف بلادك ثروة — تغني الفلاح
تغنيه ولكن يا خساره — ناقصه الاصلاح

يتعب كتير لكن يصبر — وطويل البال
يرضى بقليله ما دام يكسب — من سكه حلال

مسكينه يا مصر مالكشي — لا لسان ولا ايد
واللي يخشك متلطم — يشبع ويزيد

يا مصر يا حلوه بناتك — حلوين ولطاف
أصحاب عواطف وحدام — احساس وعفاف

وف الكرم انتي مالكشي — في الدنيا مثيل
تلقى الشريد ما لهوش مأوى — غير وادي النيل

لكن بكل أسف حقك — دايماً مهضوم
امتى ابو الهول يتحرك — م النوم ويقوم

ابو بثينة

اقتناء مطبوعات دار الهلال بصنف قيمتها

امتياز خاص لقراء مجلات الهلال

انظر صفحة ٤٧

كلمات مأثورة

لا حل للازمة الاقتصادية العالمية إلا باتفاق العدنانية والقحطانية وصبغ السياسات الدولية في اوربا وامريكا بصبغة العروبة

احمد زكى باشا

لابد لنجاح عصبة الامم من ان يساهم فيها الشرقيون ، ليكون بين أمم الشرق وأمم الغرب حساب جار ، لان العالم كله يجب ان يكون شركة ، راس مالها السلام، وارباحها التقدم والعمران والسعادة

طلعت حرب باشا

سر النجاح في النقابات الزراعية ان تضع قوانينها على القواعد التي وضعها الخليل بن احمد، فان التفاعيل العملية تحتاج إلى اوزان تسير بها سفينة الربح في بحور الدقة، ونقيب زراعي كابي تمام أو البحتري يكفل السعادة لاصحاب الاراضي والمزارعين

خليل مطران

لايعود مجد الاسلام الا اذا كان زعماؤه كاخوان الصفا ، يمزجون العصر الاموي بالعصر العباسي في دستور ادبي يقتبس من مذهب ديكارت

الدكتور طه حسين

فى السياسة

ف : هل أنت وفدي ؟

ص : لا . . . ! ! !

ف : هل أنت شعبي

ص : لا . . .

ف : هل انت دستوري

ص : لا

ف : هل انت اتحادي ؟

ص : لا

ف : أمال انت ايه ؟

ص : أنا صالح افندي عبد رب النبي متزوج وعندي أولاد

ماذا تفعل

أنت تصرف في الشهر ١٥٠ قرشاً ثمن سجاير

وأنت تصرف في الشهر ٣٠٠ قرشاً للخمر

وأنت تصرف في الشهر ٦٠ قرشاً لقهوة البن

فانت تدفع في هذا ٥١٠ قروش في الشهر

أي تدفع في هذا ٦١٢٠ قرشا في السنة

» » » » ٦١٢٠٠ قرشا في عشر سنين ، بمعنى انك قادر على جمع ٦١٢ جنيها مع ارباحها في عشر سنين وأنت صعلوك غلبان

علم الفراسة

العيون تدل على اخلاق صاحبها وشؤونه وسنذكر لك بعض معلومات عن علم الفراسة تعرف منها شؤون الناس من النظر الى عيونهم

اذا رأيت رجلا ذا عين واحدة فاعلم انه اعور ! .

إذا كان الرجل يستعين على القراءة بالنظارات فاعلم انه ضعيف النظر

إذا وجدت انسانا يعصب عينيه فاعلم ان عينيه مريضتان

اذا رأيت انساناً يحملق لآخر بعينيه ويقدح منهما الشرر فاعلم انه دائن يماطله المدين

إذا سمعت امرأة تقول ياعيني فاعلم انها سمعت خبراً محزناً لايهمها كثيراً



يهرب الى السجن

الرجل : يا شاويش ، ياشاويش ، خدني جرني على القسم ، أنا ضربت امراتي بطوبه

العسكرى : وماتت ؟

الرجل : (خائفاً من امرأته) ولا جرى لها حاجه

اللص العائد

قصة مصرية

كان عبد الله قطب المجرم المعروف ينوي أن يتوب توبة صادقة . ولكن يقظة البوليس أوحت اليه فكرة الجريمة من جديد

خرج عبد الله قطب من السجن بعد أن قضى فيه أربعة أعوام كان قد حكم بها عليه لاتهامه في حادثة سرقة كبيرة من أحد المتاجر الاجنبية في شارع المناخ . إذ تنكر بزي سائح أجنبي وأوهم صاحب المتجر أنه من الاثرياء الذين يهمهم شراء الاشياء الثمينة القيمة . وكان شركاؤه في ذلك الوقت يقومون بسرقة ما في المحل من جهته الأخرى . وقد اهتمت الصحف إذ ذاك اهتماماً كبيراً بتلك الحادثة نظراً لتعدد سرقات عبد الله قطب وحوادث نصبه واحتياله التي وفق البوليس في بعضها الى القبض عليه ولم يوفق في البعض الآخر . ولذلك لم يكد قطب يغادر السجن حتى اعتزم أن يبحث له عن عمل يرتزق منه بعد أن أيقن أن البوليس لن يتركه يعود سيرته الأولى من الاجرام . وكان المجرم في الواقع قد سئم حياة التشرد والمغامرة ، وأحس بأنه تقدم في السن ، وشاع الشيب في رأسه وأحصى عدد السنوات التي قضاها في سجون القطر المختلفة فوجد أنها تربو على ثلث حياته وكأن ضميره استيقظ بعد تلك الحياة الطويلة الحافلة بالاجرام ففكر في أن يبحث له عن عمل آخر يرتزق منه . وانتهى به التفكير الى الاتفاق مع أخيه حنفي قطب على فتح قهوة في حي القبيسي اطلق عليها اسم « النادي الجديد » . وكان في هذه التسمية يخضع لوحي الآمال القديمة الخلابة التي كانت تجيش في صدره منذ عهد الصبا وتدفعه الى تقليد مجرمي السينما الذين يتفننون في ارتكاب الجرائم ، وارتكاب حوادث النصب والاحتيال . ولم يكتف عبد الله قطب بأن يطلق على قهوته اسم «النادي الجديد» بل أراد أن يحيط مشروعه بجو من الابهة والوجاهة فاتفق مع أخيه حنفي على أن يجعله مديراً لذلك النادي واشترى له مكتباً صغيراً وبعض دفاتر بيضاء يقيد فيها اسماء الزبائن أو الاعضاء – كما كان يريد قطب أن يسميهم ! – وايرادات المحل ومصروفاته . وكان غرضه الوحيد من ذلك أن يجلب الى محله طبقة من الموظفين والطلبة الذين يقطنون ذلك الحي

وانقضت مدة وعبد الله قطب يدير محله في حي القبيسي وهو حي لم يكن يعرفه فيه أحد . فكان يستطيع أن يظهر أمام جيرانه وعملائه، بل وأمام رجال البوليس المكلفين بالاشراف على منطقته بمظهر الرجل الشريف الذي يرتزق من عمل شريف لا غبار عليه ولا ريبة فيه . واطمأن المجرم القديم الى هذا اللون الجديد من ألوان الجهاد في سبيل الرزق. فكان يحضر الى « النادي » مبكراً في الصباح ويشرف بنفسه على شراء الاشياء الضرورية لعمل اليوم . وعلى تنظيف الغرف الأربع التي يتكون منها المحل . غرفتان منها تطلان على الطريق العام . والغرفتان الأخريان على زقاق ضيق يمر من خلف المحل في الجهة الأخرى . فاذا أقبل الليل . وتوافد الزبائن من صغار الموظفين والطلبة أغلق الباب الذي يفصل الغرفتين الخلفيتين وترك لمن فيهما الحرية في لعب القمار بشرط أن يحرصوا كل الحرص على التزام الهدوء والسكينة حتى لا ينتبه الجيران الى أن (المعلم) قطب يسمح بادارة محله لالعاب القمار !

ولم يكن قطب يرى – بالطبع – ان سماحه بلعب الورق في محله يتنافى مع توبته عن الاجرام . بل كان يقول لأخيه كلما نبهه الى ان السماح بذلك اللعب مخالفة يعاقب عليها القانون :

– لا . أبداً . النوادي اللي زي دي مصرح فيها بلعب القمار ! والبوليس



بيكبس القهاوي ويكتب لاصحابها محاضر ومخالفات عشان القمار بيكون غرضه انه يظبط فيها حشيش ولا كوكايين ولا نسوان واحنا الحمد الله ما عندناش حاجات من دي أبداً . أنا قلت لك يا حنفي اني تبت من زمان وآدي انت شايف اني عاوز أجيب أكل العيال بالحلال !

***

وانقضت ستة أشهر على ادارة (المعلم) عبد الله قطب لمحله الجديد في القبيسي الذي عهد بادارته إلى اخيه حنفي . ولاحظ عبد الله ذات مساء وهو يتجه إلى محله ان أحد رجال البوليس السري – وكان يعرفه منذ أيام الاجرام الأولى – كان يجول حول (النادي الجديد) بطريقة بعثت الشك في نفس المجرم القديم . ولم يكد يصل الى داخل المحل حتى بادره اخوه حنفي بقوله :

— انا مش قلت لك يا عبد الله من زمان !

— قلت لي ايه ؟

— قلت لك ان البوليس بيراقب المحل وعاوز يكبسنا

فاطرق قطب الى الأرض . وعبث بعصاه في حذائه ، وعرض ذكريات



الماضي الحافلة المحتشدة بالمخاطر والمغامرات ثم سأل اخاه في لهجة رزينة متئدة وكأن الامر الذي يحدثه عنه لا اهمية له :

— طيب . الكلام ده ما سمعناه . ايه اللي جد بأه ؟

وهنا استشاط حنفي غيظاً وصاح به :

— انت مالك بتتكلم كده ليه . زي اللي رامي جتته ومش سائل على حاجه ؟ اللي جد اني قابلت النهارده واحد صاحبي بيشتغل (بلوكامين) في القسم وقال لي ان ضابط المباحث بيعمل تحريات عن المحل بتاعنا وناوي يكبسه اليومين دول

وهز المجرم القديم رأسه . وابرقت عيناه ببريق غريب ثم افلتت منه ضحكة جافة رهيبة وقال :

— ليه ؟ يكبسه ليه ؟ هو أنا باقتل ، ولا باسرق ، ولا بانصب ، ولا بابيع مخدرات .؟.. ليه يعني لما الزباين تلعب لها دورين ولاتلاته ورق عشان يعضوا السهره. وايشمعنى النوادي الكبيرة المفروشه بالسجاجيد العجمي والابسطه سايبينها مليانه بوكر وباكرا وروليت وبلاوي زرقا .. يعني اكمني فقير وغلبان ومخلي المحل بتاعي على بلاط ومنوره بلمبه صغيره أبقى مجرم واستاهل المحاضر والمخالفات .؟!

— ورأى حنفي ان اخاه استرسل في كلام لا فائدة منه فقاطعه قائلا :

— طيب . ولكن الكلام ده مش حيعمل حاجه .. البوليس مادام ناوي يكبسنا احنا ما بيدنا حيله . ومش حنقدر نقول له ايشمعنى فلان وعلان .. قل قبله نعمل أيه ؟

— ولا حاجه !

— ولا حاجه إزاى .. مش لازم تنبه الزباين اللي بيلعبوا جوه عشان يلموا فلوسهم قبل البوليس مايجي

— لا .. هو صاحبك اللي في القسم قال لك أنه حييجي الليلة دي ؟

— لا .. ولكن لازم نحترس

— نحترس من ايه ياشيخ . يعني حيعلقوا لنا المشنقه . آهي ديتها انهم ييجوا ياخدوا الفلوس اللي على الترابيزات كلها ويكتبوا لي محضر مخالفه .لا.لا.خلي الزباين يلعبوا جوه .الليله دي ليلة الجمعه أول الشهر والفلوس كتير قوى .. خليهم يلعبوا وماتخافش.انا بعد اللي شفته زمان مابقيتش اخاف من حاجات زي دي ..

قال ذلك ثم ترك شقيقه واتجه إلى احدى الغرف الداخلية المطلة على الزقاق الضيق . وعاد حنفي إلى متابعة عمله في دفاتره وحساباته

وظل زبائن «النادى الجديد» يتابعون



سهرتهم في اللعب والضحك والسمر وهم لا يعلمون شيئاً عما دبر من أجلهم. وانقضت ساعتان ، وانتصف الليل ، وحمى وطيس اللعب ، واشتد إغراء الكسب باللاعبين فأخرجوا ما بجيوبهم من المال الذي لم تنقض على قبضه ساعات معدودة : وفجأة فتح باب المحل المطل على الطريق العام وظهر عليه ضابط وعسكريان فتقدموا إلى مدير المحل حنفي قطب وهو لا يزال جالساً إلى مكتبه وطلب اليه الضابط بأشارة متغطرسة من يده أن يسبقه إلى الداخل فأطاع المسكين وهو يرتجف خوفاً وذعراً . ولم يشعر الموجودون إلا وتلك القوة العسكرية تقتحم الغرفة الأولى وتسرع إلى الموائد فتجمع المال الذي عليها وهي تهدد مدير المحل بالويل إذا اجترأ على إدارة قهوته لالعاب القمار دون أن يسمح القانون بذلك

وبعد أن انتهى الضابط من جمع النقود التي وجدها جميعاً انتقل إلى الغرفة الاخرى ومعه تابعاه رغم تأكيد حنفي له بأنها خالية وليس فيها أحد . ولم يكد يدخل الضابط اليها حتى اغلق الباب وهو يقول :

— حد عارف . انتو كلكم حراميه ونصابين . يمكن ألاقي فيها حشيش ولا هربين !

وانتهز الزبائن فرصة دخول الضابط الى الغرفة الاخرى فاسرعوا بالهرب وهم يصبون جام لعناتهم على صاحب المحل ومديره

ووقف حنفي فى الغرفة الخالية ينتظر خروج الضابط بعد انتهائه من التفتيش . وتذكر أخاه عبد الله في تلك اللحظة إذ انه لم يره منذ ساعتين . وخشي أن يكون قد أخفى حقيقة شيئاً من المخدرات في تلك الغرفة دون أن يخبره فاشتد به الخوف ، وزادت رجفته . ولكنه دهش غاية الدهشة إذ رأى الباب يفتح على حين فجأة . وبدلا ان يرى الضابط رأى أخاه عبد الله يجيل بصره في المحل الخالي وهو يقول :

— هم الزباين خرجوا كلهم ولا إيه ؟



فهجم عليه حنفي وأخذ يهزه هزات عنيفة وهو يقول :

— انت كنت فين يا سي عبد الله ! يعني بس جبت لي المصايب وهربت ؟

فضحك المجرم الكبير ونظر الى أخيه نظرات ساخرة ثم قال :

— مين قال لك اني هربت ؟

— امال كنت فين لما الضابط والعساكر جم هنا وكبسوا المحل ولموا الفلوس كلها ؟

— كنت هنا . معاكم . وشفت كل حاجه !

قال ذلك ثم سحب حنفي من يده وفتح أحد الأدراج فاخرج منها ثياب ضابط وعسكريين وأشار اليها وهو يقول :

— مش دي الهدوم اللي كان لابسها الضابط والعساكر ! آهي قصاد عينك !

وعلم حنفي من أخيه كل شيء . فقد أيقن المجرم القديم بان البوليس لا بد قادم لمهاجمة المحل وضبط النقود التى يجدها فيه . فلما دخل الى غرف اللاعبين ورأى بعينه كمية النقود الكبيرة المتناثرة على الموائد ثارت في نفسه رغبة الاجرام القديمة . وشعر في أعماق نفسه بحسرة على ضياع ذلك المال اذا ضبطه البوليس ولذا اسرع الى زميلين من زملائه القدماء واتفق معهما على التنكر بذلك الزي الذي طالما التجأوا اليه لتحقيق اغراضهم في النصب والاحتيال . وهاجموا (النادي الجديد) وجمعوا المال الموجود على الموائد . ثم خرج زميلاه بعد أن أخذا نصيبيهما من المال المسروق !

واقترب عبد الله من أخيه وهو يضع النقود في محفظته وقال : « أعمل إيه يا حنفي . . تو البوليس ما بيكبس المحل مش ممكن حد حيجي عندنا بعد كده . وعيال ما ندور على شغله تانيه يكونوا العيال ماتوا م الجوع . قلت يا واد





خد الفلوس انت أولى بهم م الحكومة لغاية ما نشوف لنا كار غير الكار المهبب ده ! !

وكان يبدو على (المعلم) عبد الله قطب أثناء كلامه انه يريد أن ينتحل لنفسه عذراً يبرر به عودته الى الاجرام بعد ان تاب وشاع الشيب في رأسه !

محمود كامل
المحامي



الاصل

م : انت أصل أبوك مين ؟

ح : وانت مالك

م : بدي أعرف أصل ابوك مين ، لأن اصل الانسان دليله

ح : انت كذاب ، أبونا آدم مالوش أب

أسرار الحياة

— الحب جعران ينغمش في القلب
— الكرم جرب في الكف
— الحياء طشت ماء ينصب على الرأس
— الحلم تطوعية متواضعة !
— الادب بربري جالس على باب الاخلاق

« مجدد »

اشغل وقتك

بعمل مفيد ونافع لك ولاصدقائك

اقنع معارفك بالاشتراك فى مجلات الهلال ونحن تقديرا لخدمتك نقدم لك امتيازا تختاره بين الامتيازات الاتية :

	تخفيض في قيمة الاشتراك	أو كتب هدية يختارها من مطبوعات الهلال
		قرش
لمن يقدم اشتراكا واحداً	١٠ ٪	٢٠
« « اشتراكين	١٥ ٪	٤٠
« « ثلاثة اشتراكات	٢٠ ٪	٦٠
« « اربعة اشتراكات	٢٥ ٪	٨٠
« « خمسة اشتراكات أو أكثر	٢٥ ٪	١٠٠

قائمة الاشتراكات

اسم المجلة	مصر	سوريا وفلسطين	العراق والاقطار العربية	امريكا وسائر أقطار العالم	
	قرش	قرش	ب ش جك	دولار	أو فرنك
الهلال الشهري	٨٥	١٠٠	— / ٧ / ١	٦٥٠	١٦٥
المصور	٥٠	١٠٠	— / — / ١	٥	١٢٥
كل شيء	٥٠	١٠٠	— / — / ١	٥	١٢٥
الفكاهة	٥٠	١٠٠	— / — / ١	٥	١٢٥
الدنيا المصورة	٥٠	١٠٠	— / — / ١	٥	١٢٥
Images	٦٥	١٠٠	— / — / ١	٥	١٢٥

تعليمات هامة

(١) للحصول على الامتياز يجب أن يكون كل اشتراك مستجد خاص بشخص منفرد (أي ليست الاشتراكات المستجدة كلها لنفس الشخص)

(٢) يوضح الامتياز الذي اختاره المناصر لنعمل به واذا وقع اختياره على التخفيض فالرجاء ارسال صافي قيمة الاشتراك بعد خصم التخفيض المبين أعلاه

(٣) الكتب التي تقدم هدية يجب أن تكون من مطبوعات الهلال وبيانها في قائمة ترسل مجاناً لمن يطلبها

(٤) لكي يعتمد الطلب يجب أن ترفق به قيمة الاشتراك



من أخبار مانشستر أن مؤتمر صناعة القطن المشترك قد حبط فالعمال يصرون على رفض طلب أصحاب المعامل ويخشى أن يقف العمل في المغازل في لنكشير ،فاذا وقف عمل المغازل وقف عمل المناسج، واذا وقف عمل المناسج قل المعروض من الاقمشة ، واذا قل المعروض من الاقمشة ارتفع سعر المنسوجات واذا ارتفع سعر المنسوجات متنا من البرد في هذا الشتاء المقبل ، ولكن «معلهش» فان هذا يعلمنا أن صناعة الغزل والنسج في مصر واجب لها التشجيع والاقبال وحبذا لو طال أمد اعتصاب الغزالين في انجلترا ، بل في أوربا كلها لتتسع مصانع الشركات المصرية ، بل « ياريت » الحكومة ترفع الضريبة الجمركية على الواردات (كمان) ليقل الوارد ويتسع المجال أمام الصناعة الوطنية ، وآه لو يمنع ورود الخمر لتنشأ هنا معامل زبيب ونبيذ وكونياك وهيصة

* * *

جاء نصف شعبان المعظم ، وعما قريب رمضان المكرم ، وفي رمضان أصوم أنا ، ولا أذوق من الأشربات غير الخشاف وقمر الدين ،ومزتي عليهما الكنافة ، والقطايف، وياعيني على الجلاش والقرع الاستامبولي المحمر بالسمن مع السكر ،أما الدجاج فحدث عنه ولا حرج ، انما ، وآه من هذه الأنما ، انما الفلوس ياحظ ، لا أدرى من اين نجيء بها لنجيء بهذه اللذات ، ولكني تذكرت رمضانات السنين الماضية وقد كان بعضها يجيء وأنا في شعبان يامولاى كما خلقتني ، فلايهل هلال رمضان إلا والدنيا نغنغة والفلوس كالتراب ، لا أدرى كيف تمتلىء بها جيوب المسلمين بمناسبة وبلا مناسبة ، فاكاد أحلف أن رمضان مزيف نقود ، غير أنها نقود صحيحة ، فمرحباً برمضان يوم يجيء ، وفي ذمة الله مانولي وخريستو وبندلي واستاماتاكي وغيرهم من جرسونات الحانات وحبذا لو صام المسلمون جميعاً ، لأن الصائمين هم الذين يدر عليهم رمضان الخير ، أما المفطرون فقد جربنا رؤيتهم في غاية البؤس، ليس لهم من الطعام الشهي إلا حاسة الشم، والآن أمامي فرصة نصف شهر اسكر فيه ولا أفيق فيه لا ليلا ولا نهاراً ، ليلى ياليل ياليل ، ياعيني ،كلنا نحب القمر وقمر الدين يحب مين ؟

* * *

افتتحت الاوبرا فصل التمثيل برواية السر لهنري برنشتين ، وأنا رجل من العوام لا أعرف اللغات الاجنبية ،وأغلبية البلاد مثلى، وليس لي ان أذم الروايات الاوربية ، ولكني أقول إننا لا ننتفع بها ، وقد زال عذر الحكومة الذى كانت تعتذر به لاباحة الاوبرا للاجواق الاوربية ، فلم لم تجعل الاوبرا لجوق عربي وهذه هي روايات امير الشعراء ، لاشك في انها أجمل وابدع من روايات الاجانب ، ولو بالنسبة الينا ، مع العلم بان امير الشعراء قدأرانا مالا يقدرون على مثله ؟

أيقولون ان الغرض خدمة السياح ؟ أقول لا ، فان السياح جاءونا ليسمعونا ، لا ليسمعوا اولاد بلادهم الذين هربوا منهم الينا، ولكن ماذا اقول وماذا اعيد ؟ هاأنا ساكت ، واحد ويسكي يا استاورو

سكران

Tablettes Laxatives

HECK'S

حبوب هيكس الملينة

احسن علاج للامساك وعسر الهضم وارتباك وظيفة الكبد

الوكلاء

الشركة المساهمة لمخازن الادوية المصرية

تباع فى عموم الاجزاخانات بسعر ٤ غروش صاغ

قلب وفي . . . .

جلست إيزابل ماسون في ركن من أركان الكنيسة تستمع للموعظة التي كان يلقيها الواعظ ولكنها ما لبثت أن تاهت في بحار من التفكير والتأملات ذهبت بها بعيداً عن الموعظة وما فيها من حكم وارشادات

وكيف لا تشتغل إيزابل في التفكير وهي الفتاة التي لم يبق على زفافها الا فترة اقل من الشهر . !

وعلا صوت الواعظ عن المألوف بعض الشيء فعادت إيزابل الى الاستماع وتتبع الواعظ وهو رجل حل في ذلك اليوم فقط مكان فرد الواعظ الدائم لكنيسة البلدة ، وذلك الرجل قد عاد من احدى حملات المبشرين من افريقيا منذ بضعة أيام

وكان القس يوجه كلامه في تلك اللحظة الى فتية المستمعين يدعوهم الى المثابرة ومواصلة السعي بايمان وثيق ، ويحضهم على عدم التذبذب والانصراف من رأي الى رأي ومن مكان الى مكان في عجلة وتسرع ويضرب لهم المثل بحديث المنبت الذي لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى

وعادت إيزابل الى أفكارها وعلت شفتيها القرمزيتين ابتسامة مغتصبة إذ تذكرت كيف ان هيو باتسون قد جمع وهو لما يزل في الثانية والثلاثين ثروة لا بأس بها بسبب بقائه في بلدته لا يبرحها ومواصلته الدأب على عمل واحد ساعفته فيه المقادير وحدبت عليه الفرص السانحات

وعاودتها ذكرى حديث شقيقتها اديث وزوجها جايمس اللذين كانا لا يفتآن يقولان لها ؟ ما اسعد حظ الفتاة التي تقتنص هيو باتسون صاحب العمل الرابح والسيارة الانيقة والشباب الغض والصيت البعيد !

وإذ وصلت الى كلمة « تقتنص » التي طالما سمعتها من شقيقتها وزوجها ضاعت معالم الابتسامة المغتصبة التي كانت مرتسمة على شفتيها منذ حين قصير ، وحلت مكانها نظرة احتقار وزراية بعثت بها الى اديث وجايمس من بعيد . . .

وذكرت إيزابل في هذه اللحظة قول اختها لها بعد ان اعلنت خطبتها على هيو : « يجب ان تكوني عارفة بالجميل ويجب ان تغتبطي بهذه الخاتمة »

وفي الحق أنه كان لايزابل أن تغتبط ولو أن فتاة سواها بلغت هذه الخاتمة لقدرت الجميل وامتعت نفسها بالغبطة

ذلك أن أباها مات عنها دون أن يترك من بعده قرشاً واحداً فكفلتها أختها اديث في بيتها . وأية كفالة !

كانت ايزابل تقوم في بيت أختها بدور أقرب إلى دور الخادمة التي تؤدى مهام البيت جميعاً دون أن تتلقى على ذلك جزاء ولا شكوراً

وكم من مرة رغبت ايزابل أن تنزل إلى ميدان العمل والجهاد في الحياة لتكسب قوتها بعرق جبينها ولكن أختها كانت تمسك بتلابيبها باكية منتحبة مستعطفة راجية من شقيقتها الصغرى أن لا تبرحها وتفارقها

وكان واجبا على ايزابل أن تغتبط لأن هيو باتسون الفتى الثري الوسيم يحبها حبا دفعه إلى طلب يدها بالحاح ورجاء ، ولكن ..

ولكن ايزابل كانت اذ تعود بذكرياتها الى ما قبل ست سنين ترى شيئاً آخر حبيباً عليها دائم المثول في فؤادها

تلك ذكرى هاري بيرسون ذاك الفتى الذي التقت به منذ ستة أعوام ولم يدم تعارفهما سوى صيف وربيع بلغ فيهما الفتى الى قلب ايزابل وحل منه في السويداء

كان ذلك أيام أن كانت ايزابل في الثامنة عشرة وكان أبوها قد مات منذ عهد قريب فشخصت الى بلدة بلفرتون لتقيم مع أختها المتزوجة

وذهبت ايزابل الى كنيسة البلدة لاول مرة وكان العم فرد يلقي موعظته الاسبوعية فرأت على مقربة منها فتى مديد القامة وسيم المحيا بادي الشباب ناضره يجلس في جوار فتى شاحب الوجه نحيل الجسم لا شك في أنه صديق له

وكانت نظرة أو كان الحب لاول نظرة . .

وازدهر هذا الحب العاجل في قلب الفتاة الغريرة ولكنها كانت تكتمه في فؤادها وتذكيه بنظرات صامتة تتزود بها من ذلك الفتى كلما صادفته عرضا

ولم يمض قليل حتى أدركت ايزابل أنها قد وقعت في قلب الفتى المحبوب بقدر ماوقع في فؤادها فطابت لها حينذاك الحياة وخيل اليها أن الدهر يبتسم لها أحلى ابتسام ..

ولم يكن هاري حين ذاك شيئا مذكوراً انما كان فتى يتيما يعيش في نزل مأجور ، وكان يشتغل لدى المهندس المقاول العجوز جنكنز وهو والد الفتى الهزيل الشاحب الوجه ، صديق هاري الذي كان يلازمه دواماً ..

تلك هي كل المعلومات التي وقفت اليها ايزابل في أول الامر عن هاري مضافاً اليها أن العم فرد يحب هاري حباً جماً ، وأن اديث وزوجها لا يعيرانه أي التفات أو اهتمام . .

وكان لقاء بين الفتى والفتاة في ليلة صفت سماؤها وازهرت نجومها . . وكان ذلك في حديقة الكنيسة حيث كانت ايزابل تزور العم فرد فجاء هاري يحادث القس في صدد عمارة طلب فرد إقامتها في بهو الكنيسة

وسنحت فرصة خلوة بين هاري وايزابل فسادهما صمت وألجم الموقف الاول لسانيهما عن الحديث الى أن جمع هاري أطراف شجاعته وبدأ الكلام . .

وكان كلاماً عذباً شهيا خيل الى ايزابل أنها لم تسمع له مثيلا من قبل قط

وشاء القدر أن يفرق بين الفتى والفتاة مدى شهر اذ أن اديث وزوجها كانا يزمعان القيام برحلة قصيرة وكانت ايزابل قد حملت على الاقامة في أثناء الرحلة لدى خالة لها تقيم في لندن

وتوادعا في ليلة السفر وأنشأ هاري يفصح عما يكنه صدره وما يقعده عن الاسراع في طلب يدها بسبب املاقه في ذلك الحين، ولكنه عاد يؤكد لايزابل أنها لو صبرت عليه وأبقت على ذكراه حينا لاستطاع أن يمهد لها أسباب عيش رغد هنيء في كنفه وأضاف على ذلك قوله :

— ثقي بأنني لن أنسى هذه الليلة قط

وعرت صوته رعدة ظاهرة ثم عاد يقول :

— وكلما رأيت النجوم على هذا الوضع وكان القمر هلالا حومت بروحي في حديقة الكنيسة كي ألتقي بك

وودت ايزابل في هذه اللحظة ان يقبلها هاري وتلهفت نفسها الى ان تقبله ولكنها نهنهت تلك الرغبة الحارة الملحة

وسمعت في هذه اللحظة صوتا يناديها من داخل بيت القس الملحق بالكنيسة فمدت يدها الى هاري تودعه

وأمسك الفتى يدها بخشوع العابد الصامت ثم أدناها من شفتيه وطبع عليها قبلة تمثلت فيها عواطفه جميعاً .

وقال هاري :

— أتعشم انك لا تنسيني يا ايزابل . .



وأجابته بقولها :

— لن أنساك قط . . وكم وددت أن لا أسافر الى لندن غداً فان البقاء فيها شهراً بعيدة عنك بمثابة دهر طويل

وانقضى الشهر وعادت ايزابل إلى بلفرتون وهي تكاد تطير فرحا وسروراً وودت لو أعارتها الطيور أجنحتها لتعود إلى فردوسها المفقود

وقابلتها أديث على المحطة وذهبتا معاً إلى البيت . وفي الطريق أنشأت اديث تخبر ايزابل بآخر أنباء البلدة حسب ترتيب أهميتها

فبدأت بقولها ان جايمس يفكر في شراء سيارة ثم ثنت بأن العم فرد قد أوشك على التحطم لفرط كبر سنه ، وشفعت هذا الخبر بقولها ان باتسون عم هيو قد اعتزل اعماله وعهد بها إلى هيو

وختمت أنباءها بأن الفتى هاري بيرسون قد سافر الى الخارج

فأما الخبران الاولان فطالما سمعتهما ايزابل يترددان من قبل ، ذلك ان جايمس لم يكن يرى أية سيارة الا ويتمنى ان يكون صاحب سيارة ، والعم فرد قد جاوز الستين بكثير فلاشك ان صحته بدأت في الانحدار منذ أمد بعيد

ولم تع ايزابل الخبر الثالث لان النبأ الرابع أحال الضياء في عينيها سواداً . .

وسألت ايزابل أختها :

— هل سافر هاري إلى الخارج ؟ !

— أجـل . .لقد سافر مع ايريك جنكنز الى روديسيا تلك البلاد الملأى بالسباع والزنوج ولاشك في ان الواعظ الذي عاد من أفريقيا قريبا وخطب في كنيسة بلفرتون عن روديسيا هو الذي استهوى لب ذلك الغر وصديقه

— وهل تعرفين سبب رحيل هاري وايريك الى روديسيا ؟

— لعل بلفرتون قد ضاقت في وجهيهما . . الا ان جنكنز العجوز يكاد ينشق قلبه بسبب جحود ابنه وهجره اياه إلى تلك الاصقاع النائية

— وهل رأيت هاري قبل سفره ؟

— لقد جاء الى منزلنا قبل سفره ولكنني لم أدخله البيت لان جايمس كان فى النادي وأنا لا أحتمل مرأى هذا الفتى

— وهل كتب هاري اليكم أو قال بأنه سوف يكتب

ونظرت إزابل فى عيني اديث وهي تلقى عليها هذا السؤال نظرة فاحصة لم تقو معها اديث على ذلك النكران الذي عقدت عليه العزم من قبل ، فقالت :

— لقد جاءنا منه خطاب باسمك وطابع البريد الذي يحمل من سوثامبون.. على انني لو كنت مكانك لما شجعت مثلك هذا الفتى على التقرب إلي أو مراسلتي

وكان الخطاب مكتوباً بعجلة لان هاري كتب خطابات كثيرة يعبر لازابل فيها عن خلجات نفسه ولكن واحداً منها لم يعجبه فمزقها ولما حاول كتابة خطاب مطول آخر رأى الوقت قد أزف فكتب بضع كلمات سريعة ختمها بقوله : « كلما رأيت النجوم لامعة وكان القمر هلالا حومت بروحي فى حديقة الكنيسة كي أراك . . . وسوف أفعل ذلك مدى الحياة »

وقرأت إزابل هذا الخطاب فى خلال غيبة هاري مراراً ومراراً الى ان غدت سطوره غير مقروءة والى ان استحال أديمه الى البلاء

وكانت إزابل تتلق من هاري رسائل ولكنها لم تكن تعدو رقعة بريد يبعثها اليها فى أعياد رأس السنة ، أما هي فكانت ترسل اليه خطابات مستفيضة رائعة

وتوالت الشهور واذا بهاري يبرح عمله فى شمالي روديسيا الى عمل فى مزرعة، ومن هذا العمل انتقل الى ضيعة نائية فى الجنوب ثم انقطعت أخباره عاماً كاملا

وجاءت الاخبار بعد ذلك تحمل نعي ايريك جنكنز وانتقال هاري الى بلاد الاورانج ، ثم جاءت فترة طويلة انقطعت خلالها أخبار هاري

وكان جايمس وأديث قد تحسنت أحوالهما فى ذلك الحين كثيراً ولم يعد يشغل بالهما إلا بقاء إزابل دون زواج

ولم تكن رغبة اديث وزوجها في تزويج ازابل صادرة عن رغبتهما في تخفيف نفقات إعالتها عن أكتافهما فهي تقوم في بيتهما بعمل لاغنية لهما عنه ، بل لأن هيوباتسون الثري صاحب الصيت البعيد في دوائر الاعمال والمركز الخطير في البلدة ، كان يرغب في زواج ازابل، وهذا الزواج وتلك المصاهرة ترفع من قدر اديث وزوجها

ولا زال جايمس وأديث وسائر أفراد الاسرة يلحون ويلحفون ويضايقون ازابل حتى رأت نفسها ذات يوم وقد انزلق في أصبعها خاتم الخطبة وأحست بشفتي هيو باتسون تقبلانها بحرارة ، في حين أن قبل جايمس اديث من فرط سرورهما وابتهاجهما ببشائر زفافها على باتسون الغني الواسع النفوذ . .

وأفاقت ازابل من هذه الذكريات على صوت انصراف الناس من الكنيسة بعد أن انهى القس موعظته

وفي صبيحة اليوم التالي دق جرس التليفون ولم يكن في البيت سوى ازابل فذهبت اليه فاذا بالمتحدث هيو

واستمعت ازابل اليه يقول :

— أرجو يا عزيزتي ان تذهبي إلى هوملي هذا الصباح وتتوجهي إلى ضاحية فارنهام جرين حيث تشاهدين بيتنا الجديد وترين الورق الذي لصقه العمال في الغرف . . وتختارين الألوان التي تعجبك . . كما أرجو أن تقيسي نافذة الغرفة المطلة على حديقة الورد لانني أريد ان اشتري لها ستائر من القطيفة البنفسجية إذ اخترت هذه الغرفة لنفسي.. آسف جداً لانى لم أستطع الذهاب بنفسي إلى هناك لأن لدي صفقة هامة أريد انهاءها. . . أجل إنها صفقة هامة وسوف أخرج منه بمبلغ ننفقه في شهر العسل !

وانقطع الحديث وصعدت ازابل إلى غرفتها فارتدت معطفها وقبعتها وخرجت

وكانت ضاحية فارنهام جرين هذه هي الضاحية التي تقطنها الطبقة الارستوقراطية من أهالي بلفرتون ، أما هوملي فهو بيت أنيق حديث الطراز يقع وسط حديقة غناء

وذهبت ازابل الى هوملي فرأت العمال يجرون اصلاحه واعداده بهمة ونشاط ، فانحرفت عن باب المنزل ودلفت الى الحديقة ولكنها لم تسر طويلا في حديقة الزهور حتى رأت امرأة نحيفة ترتدي السواد جالسة على أحد مقاعد الحديقة وهي تبكي في نشيج وزفرات متلاحقة

ودنت ازابل منها تقول :

— ماذا بك يا سيدتي . . هل أصابك سوء . . ألا خبريني عما بك لعلي أستطيع مساعدتك

ورفعت المرأة عينين مبللتين بالدموع ونظرت الى ازابل وقالت :

— أشكرك . ليس في مقدور أحد أن يساعدني . ولم جئت أنت الى هنا ؟ هل جئت لتتفرجي على هذا البيت . . لقد تأخرت في المجيء لان باتسون لا يريد أن يؤجره وسوف يبقيه لسكناه . .

لقد غدا هذا البيت ملكا لباتسون في نظر القانون ولكنه في الحق بيتي أنا وسيبقى كذلك في اعتقادي على الاقل

— ولكنني لم أفهم ما تعنين . .

وأعقبت المرأة الباكية ابتسامة مريرة ثم قالت :

— لقد كان باتسون يريد الاستيلاء

على هذا البيت منذ حين بعيد ولكنه لم يقع بين مخالب أطماعه الا أخيراً . إنه لا زال يسعى حتى تمكن أن يحل مكان دائننا في رهن هذا البيت ولم نكن نظن حينما انتقل الرهن الى صالحه أن الحال ستنقلب هذا الانقلاب

أصيب زوجي في السنتين الاخيرتين بمرض عضال فكان يتأخر في دفع اقساط الدين أحياناً ولكن دائننا القديم كان رجلا ذامروءة ولذا كان يتمهل علينا ولا يرهقنا بالمطالبة

— وبعد ؟

— وبعد حل باتسون مكان روسل في الدين وفي أول مرة تأخرنا عن الدفع لم يترو لحظة واحدة ولم يمنحنا أية فرصة ونزع ملكية البيت من يدنا وأخذه لنفسه

انتزع باتسون من بين أيدينا البيت الذي أنفقنا عليه كل ما نملك والذي جهدنا حتى خلقنا من الفضاء المحيط به حديقة زاهرة ، دون أن يعطينا مهلة نستطيع خلالها سداد الدين

وكانت نتيجة طمعه الاشعي أن مات زوجي كمداً وحسرة

ذلك هو شأني وتلك قصة باتسون الشره ذي القلب الصخري .. لقد سمعت انه تزوج وأنه سوف يسكن زوجته هذا البيت الانيق ولعمري إنني لو كنت مكان عروسه لأبيت أن أضع يدي في يد هذا الرجل ولو وهبني بيوت الارض جميعاً . !

— وهل يعرف مستر باتسون ظروفكم هذه ؟ ألم تحادثوه أو تفهموه الموقف العصيب فربما أمهلكم بعض الشيء

— انت لا تعرفين باتسون يا فتاتي انه رجل بلاقلب حنون . . لقد ضرعنا اليه . لقد رجوناه أن يبقي على أملنا الوحيد فأبى وحطم فؤاد زوجي وكسر قلبه وأماته

ونسيت ايزابل بعد هذا الحديث سبب شخوصها الى هوملي فما كادت المرأة تنصرف متعثرة الخطى حتى عادت ايزابل الى بلفرتون وهي تألم للمرأة التعسة التي حكت لها قصتها المؤلمة

وكانت عوامل عدة تتدافع في نفس ايزابل بعد ذلك المشهد المؤثر ، واستقر بها الرأي أخيراً على أن تذهب الى العم فرد تستشيره في شأنها العصيب

وأدخلتها خادمة القس الى غرفة الاستقبال فجلست ريثما يحضر العم فرد ولكنها سمعت أصواتا صادرة من غرفة مكتبه الملحقة بغرفة الجلوس فأيقنت بأن لديه ضيفا

وانفتح الباب الذي يفصل غرفة الاستقبال عن غرفة المكتب وظهر القس من خلال الباب فارتسمت على وجهه اذ رأى ايزابل علامات السرور والغبطة . ثم قال :

— هل أنت في عجلة ؟ ! لدي زائر وسوف ينتهي حديثنا بعد دقائق . .

— حسناً سوف أنتظر . . لقد جئت أطلب منك الارشاد والنصيحة في أمر هام وسوف أبقى الى ان تتفرغ لي

— اذن تصفحي جريدة الصباح الموضوعة على الطاولة ريثما اعود . .

ومدت ايزابل يدها نحو الجريدة ولكنها لم تتناولها لان الباب الفاصل بين الغرفتين كان غير محكم الاغلاق وكانت تنبعث منه الاصوات واضحة جلية وكان الحديث يهمها أي أهمية

وتعرفت ايزابل صوت المتكلم بسهولة لأنه كان المبشر الذي عاد من افريقيا قريباً وألقى الموعظة الأخيرة في كنيسة بلفرتون

وسمعته ايزابل يقول :

— تسألني يا صديقي عن الفتى هاري بيرسون فاليك أنباءه

— لقد نفض هذا الفتى الكريم يده من المستقبل الباهر الذي كان ينتظره في بلفرتون وسافر مع صديقه المريض إلى أفريقيا . ولقد رحلا معي في السفينة التي



عدت بها إلى أفريقيا بعد الاجازة القصيرة التي قضيتها هنا منذ سنوات

— انني أعرف ذلك . . وبعد ؟

— ولكن لا أنت ولا أحد آخر في بلفرتون يعرف ان الفتى جنكنز كان قد ذهب قبل ذلك إلى أحد الاطباء الاخصائيين في لندن ليستشيره في مرضه وان ذلك الاخصائي قال له ان الفرصة الوحيدة لشفائه من مرضه العضال هي في الاسراع بالسفر الى جنوبي أفريقيا قبل ان يقبل الشتاء

ولم يبح جنكنز لأحد بما قاله له الاخصائي سوى لصديقه هاري بيرسون وأنا — بعد حين

وخشي جنكنز على أبيه من ان يبلغه هذا الخبر الاليم فذهب الى صديقه بيرسون يرجوه ويستعطفه بحق الصداقة الاكيدة ان يذهب معه الى افريقيا فوعده بالسفر في رفقته دون ان يقول لأحد عن سر ذلك الرحيل ، وبر هاري بوعده

وحصلا معاً على عمل في شمالي روديسيا ولكن سرعان ما انقضى موسم الحصاد فقلل المزارع الذي كانا يشتغلان عنده عدد عماله وكان حتما ان يستغني عن أحد الصديقين

وآثر هاري صديقه على نفسه فبرح المزرعة والتحق بعمل على مقربة منها بحيث كان في الامكان أن يلتقي الصديقان في آخر كل أسبوع مرة

ولكن لم يمض وقت طويل حتى فقد هاري وظيفته الجديدة والتحق بعمل في احدى مزارع تربية الماشية

— وبعد ؟

— وشاء نكد الطالع أن يطغى على هاري المسكين فمات صديقه العزيز وأصيب هو بحادث كان من جرائه أنه لا يزال يعرج إلى اليوم باحدى قدميه

ولقد رأيت الفتى جنكنز قبل موته بقليل فافضى إلي بما فعله صديقه من أجله والتضحية البليغة التي بذلها له عن اخلاص ووفاء نادرين

وسافر بعد موت صديقه الى بلاد الاوراغ حيث وفق الى عمل لا يمنعه عرجه عن أدائه

وكنت في ذلك الحين قد اتصلت بأبي أيريك جنكنز ولاشك أنك تعلم أنه بعد أن رحل ولده إلى افريقيا رحل بدوره عن بلفرتون وأقام مكاتبه الهندسية على مقربة من لندن في ضاحية اسمها رنزلو . .

— أجل لقد برح بلفرتون أثر سفر ولده كأنه لم يعد يطيق المقام فيها

— وقبل ان يموت ايريك كتب إلى أبيه خطاباً بسط له فيه أمره كله وشرح له وفاء هاري واخلاصه . ومنذ ذلك الحين غدا هم جنكنز العجوز البحث عن هاري ليوفيه الدين المعلق في عنق ولده المتوفى

ولازال جنكنز يستقصي عن هاري ويتتبع أخباره حتى عرف عنوانه فكتب اليه يعرض عليه أن يعود إلى العمل معه

ومنذ ستة شهور وصل هاري الى رنزلو والتحق بمكاتب جنكنز في هاي ستريت . . .

وكان في نية الفتى أن يهبط بلفرتون في أول عطلة من نهاية اسبوع عمله الأول ليفاجئكم بحضوره بغتة ولكنه ما كاد يعود إلى وطنه حتى قرأ في إحدى جرائد بلفرتون خبراً جاء فيه أن فتاة يعرفها هاري قد عقدت خطبتها

ولم يذكر هاري اسم هذه الفتاة ولم يقل عنها شيئاً إنما أؤكد لك أن ذلك الخبر وقع عليه وقعاً أليماً رهيباً ، ولكنه قال إنه لم يعد له أي مطمع ولا أمل في بلفرتون وأنه لن يعود اليها قط . .

ولقد رجاني عند عودتي إلى افريقيا أن اضع بعض رقاع في البريد لتصل إلى معارفه هنا فيعتقدون أنه لا زال في أفريقيا الى الآن »

وسكت المبشر ووضعت ايزابل يدها على قلبها كأنما تحاول تهدئة خفقاته القوية المتداركة

وانفتح باب غرفة المكتب وأطل منه العم فرد يقول :

— انني لم أنسك يا عزيزتي ايزابل وسوف احضر اليك بعد دقيقة . . . ترى أي امر أهاب بك الى مشورتي . . ؟

وقفزت ايزابل واقفة على قدميها تقول : جئت أسألك ان تعيرني دفتر مواعيد القطارات واستشيرك في أيهما اسرع الى لندن قطار السكة الحديدية أو سيارات الاوتوبوس .. وحينما اصل لندن اي طريق أسلك الى ووترلو ، وكيف أصل منها الى رنزلو . . ؟

أمل علي وسوف اكتب كافة هذه التفاصيل . .

واذ سطرت ايزابل جميع اجابات عمها على اسئلتها العديدة قبلت جبينه قبلة بهجة سعيدة وأسرعت تعدو الى الباب الخارجي

وعاد القس إلى مكتبه فسأله المبشر :

— هل مضت زائرتك ؟

— أجل ، ويسرني ان أقول إنها مضت إلى الطريق القويم

— حسنا . ألا قل لي : لم سألتني الآن ان أعيد على مسامعك قصة هاري بيرسون ؟

ولم يجبه القس على هذا السؤال فوراً انما استرسل في ضحكة هادئة هنيئة ثم قال :

— كي أجمع بين قلبين متحابين أشد الحب ، وكلاهما يجهل حقيقة أمر الآخر . .

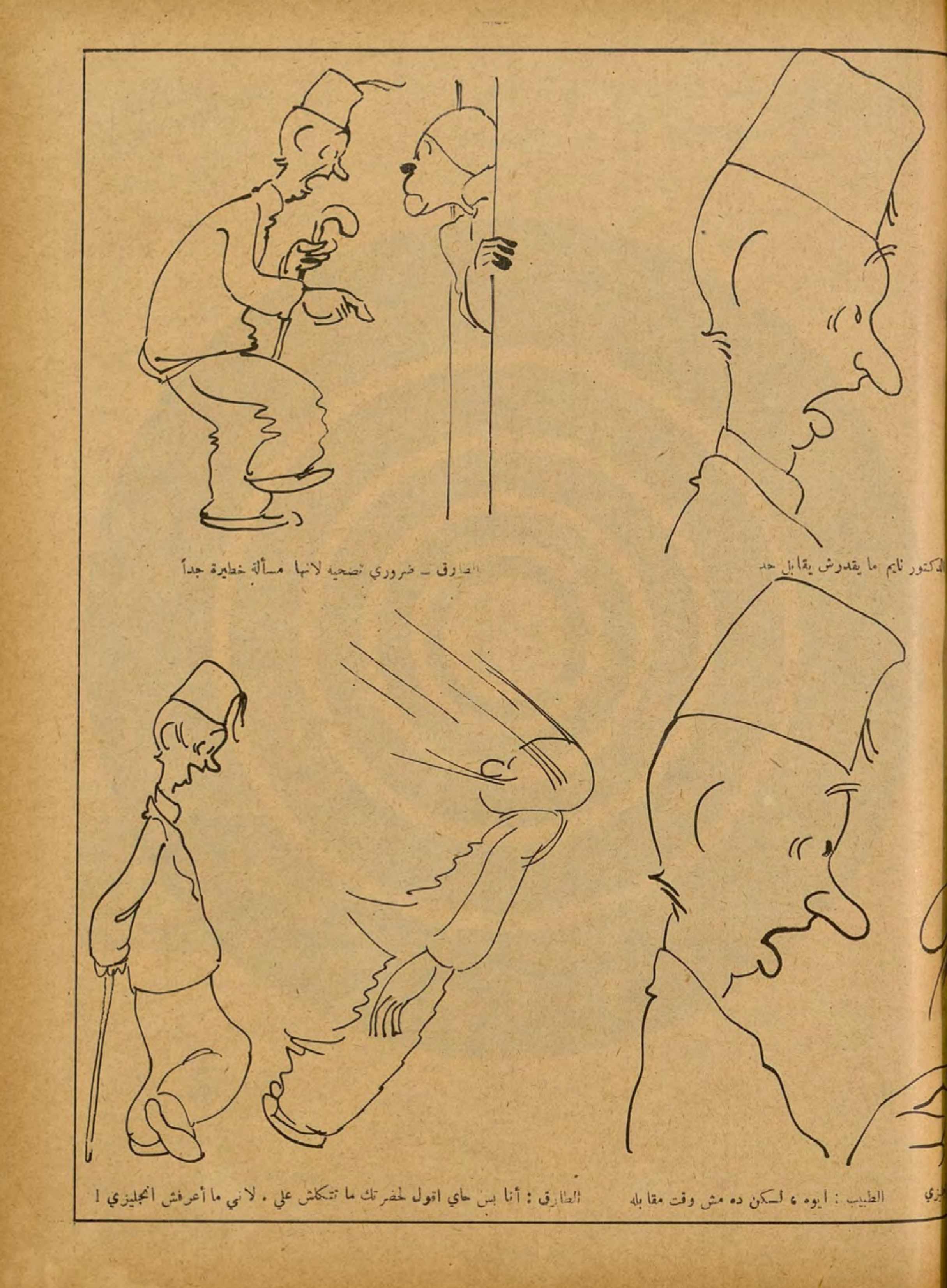


الدكتور ــ (للخادم) اسمع . أنا تعبان رح أنام . أوعى تصحيني الا اذا كانت مسألة خطيرة جداً

الخادم ــ (للطارق

الخادم ــ (للطبيب) يا دكتور . واحد عاوز يقابلك علشان مسألة خطيرة جداً

الطارق : (للطبيب) حضرتك عاوز سكرتير



الدكتور نايم ما يقدرش يقابل حد

الطارق ـ ضروري تصحيه لانها مسألة خطيرة جداً

الطبيب : ايوه ، لـكن ده مش وقت مقابله

الطارق : أنا بس جاي اقول لحضرتك ما تتكلش علي . لاني ما أعرفش انجليزي !

تقويم الهلال ١٩٣٢

تقويم الهلال ١٩٣٢



تقويم الهلال ١٩٣٢

تقويم الهلال ١٩٣٢

المشهورات

قال ابو الطيب المتنبي :

كفى بك داء ان ترى الموت شافياً ... وحسب المنايا ان يكن امانيا
دماغي بتوجعني ومخي مؤكسد ... وحسي مدبوح وشفت البلاويا
اصابتني الامراض م الازمة التي ... بها كدت أمسي في البلاد حراميا
إذا انا لم أسرق ولا ليش شغلة ... فمن اين قولوا لي أجيب طعاميا
دنا عندى أولاد ولا ليش عزبة ... ولست بذى وقف وما كنت جابيا
ألا شغلوني عندكم اخص انتمو ... قساة قلوب لاتحسون مابيا
خذوني خداماً ، خذوني فاعلا ... خذوني عبداً تكسبون ثوابيا
الستم تشوفون البطالة نكبة ... خصوصاً على اللي معيل زي حاليا
فلي ابن كبير البطن يأكل طورة ... من العيش غير الفول ان كان لاقيا
وآخر سفروت يقول « حواوة » ... ويمسك في ذيلي ويصرخ باكيا(١)
وبنتي كماني بدها قال جزمة ... على انني اصبحت يا ناس حافيا
وقد زادني غلباً على الغلب قول من ... يقول لماذا تسكنون الحواريا
يحسن لي سكنى الشوارع احمق ... ما يعرفش معنى أجرة البيت ماهيا
فيا خالق العمال دبر أمورهم ... وهيء لهم شغلا ولو كان واهيا
وألهم رجال المال ان ينشئوا لنا ... معامل فيها تصنعون الاوانيا (٢)
وأخرى لتجفيف اللحوم وغيرها ... لنسج قماش يجعل الشتا دافيا
فان لهم في ذاك خير تجارة ... ويبني من الفخر القصور العلاليا
الا انني قد قلت ما انا قائل ... ولكنهم ما بيسمعوش كلاميا

شاعر الفكاهة

(١) الحواوة بلغة الاطفال الحلاوة
(٢) قوله تصنعون أصلها تصنع وزيدت الواو والنون للوزن

تبع الحميرى

قال صاحب الاعلام ؟ هو حسان ابن أسعد بن ابي كرب الحميري ، من اعاظم تبابعة اليمن في الجاهلية ، غزا البلاد الى سمرقند ، وكان كلما فتح بلداً اختار من حكمائه وعقلائه عدداً لا يقل عن العشرة وأخذهم معه ، وفتح الشام ، ومر بمكة وهو عائد الى اليمن فكسا الكعبة ، ولعله اول من فعل ذلك ونهى عن عبادة الاصنام ، واتخذ مدينة مأرب لسكناه في الشتاء ، ومدينة ظفار للصيف ، وانشأ في مأرب جامعة علمية يتخرج فيها ابناء الملوك ، كان بين اساتذتها الدكتور منصور فهمي ، والدكتور زكي مبارك ، والعبد لله ، وكان تبع هذا من اعاظم الملوك ، متواضعا ، اكل معي مرة في روستران بشارع عماد الدين ، وكان معجباً بكشكش بك ، ومات قتيلا بعد ان ملأ الدنيا عدلا وعلماً ، وكانت مدة حياته في القرن الرابع الميلادي ، وهو أول من قال لي برافو على مخك



الدكتور ج . يزبك
طبيب اسنان وجراح
علاج شاف لمرض اللثة البيورية
كباري وطرابيش من نوع الاسنان الطبيعية
العيادة بشارع المغربي نمرة ١٨ بعمارة فرنسيز تليفون نمرة ٥٥٨٨١

الواجب فوق العاطفة

لم يكن والداي صغيري السن حين ولدت لهما ولذا نشأت أميل إلى الضعف وربيت بعناية وحذر كما يربى النبات في بيت التدفئة وبينما كانت اترابي ولداتي من البنات يلعبن مع رفاق لهن كنت أنا العب وحدي في غرفة اللعب ببيتنا الكبير فاذا خرجت مشيت مع مربيتي صامتة . ولم أدخل مدرسة أولية ولا ابتدائية بل تلقيت دروساً خصوصية في البيت من مربيات انجليزيات وفرنسيات. ثم دخلت كلية البنات العليا ولم تتغير بها حالي التي الفتها من الوحدة والعزلة وجهل العالم ، ولم أشترك مع رفيقاتي في حفلاتهن ومراقصهن بل قنعت برفقة والدي ومعرفة اساتذتي وبعض الضيوف القليلين وصرت اقضي وقت الفراغ في البيت بين مطالعة الكتب الأدبية وبين اتقان تلك الشئون المنزلية التي رأت والدتي أن لا غنى عنها في التربية

ومن بين الذين كانوا يترددون على بيتنا صديق لوالدي في مثل سنه تقريباً اسمه ونثروب أورلاند وكان أعزب لا تبدو عليه حقيقة سنه بل يحسبه الرائي اصغر من عمره عشر سنوات له ثروة طائلة ومكانة اجتماعية سامية . وما ان كبرت حتى علمت أني معدة لاكون زوجة هذا الرجل . وعلى الرغم من أنه يكبرني بسنوات عديدة لم أشعر نحوه بكراهية اذ سمعت ذلك فقد ألفت مرآه منذ حداثتي وكنت دائما القى منه اللاطف والرعاية ، ولم يكن قلبي قد تفتح لحب أو يعرف ما هو الغرام . وكذلك دخلت الكلية وأنا عارفة ان مصيري الزواج بهذا الرجل دون ان افرح لذلك أو احزن وكنت في اثناء الدراسة مشغولة بها عن التفكير في ذلك . وما كان لي وانا التي ربيت تلك التربية ان اناقش امراً بت فيه والداي

وقد تزوجت ونثروب في شهر يوليو التالي لتخرجي من الكلية وانتقل بي إلى بيته الكبير في وستوفر وبدأت اعيش معه هناك عيشة سعيدة هادئة لا ينقصني شيء ولا اشكو اي شيء

وكان لونثروب عدد قليل من الاصدقاء المختارين يزورونه ويزورهم ولكنهم كانوا جميعاً اكبر مني سناً بمراحل . غير اني وقد قضيت حياتي الماضية مع والدي لم أجد صعوبة في تعويد نفسي على مجالسة اولئك القوم رغم فارق السن بيني وبينهم . وهكذا انقضت السنة الاولى بعد الزواج في ولائم راقية وحفلات هادئة

ولقد سرني أن علمت في نهاية تلك السنة اني اوشكت على الأمومة. ولما اكتمل الحمل اضطر « ون » الى السفر بعيداً في بعض اعماله وقد كره ان يتركني في تلك الحالة غير اننا لم نكن نعرف موعداً محدوداً بالضبط للوضع ولذا لم يجد بداً من السفر. ولم اكن أدري حين قبلني قبلة الوداع اني سأنظر اليه نظرة اخرى يوم يعود

ولما سافر « ون » حاولت المسز جريمز زوجة البواب ان تسليني ولكنني كنت في شغل عن كل تسلية بخوف شديد تملكني من الولادة فانني لم امرض مرضا خطيراً في مدى حياتي ولم اتألم اي الم شديد فكيف اصبر على آلام الوضع وكيف الاقي عذاب الولادة واخطارها ؟

وفي احد ايام يوليو صحوت من النوم مبكرة وقد ايقنت ان اليوم هو يوم التجربة الكبرى وجعلت المسز جريمز الطيبة تحاول طمأنتي بكلماتها اللينة وقد اصرت على ان اذهب للمستشفى دون ابطاء فقبلت نصحها وركبت السيارة بعد ان ارسلت برقية الى ونثروب قلت فيها : « النجل الوريث اوشك على المجيء. اجتهد في الحضور قريبا لترحب به في هذا العالم الغريب — روزالي »

غير اني اذ كتبت ذلك لم اكن اشعر بالسرور في قرارة نفسي بل زاد خوفي منذ دخلت المستشفى وجعلت احدى الممرضات تعد الى جانب سريري معدات كثيرة

ثم سألتها عن الدكتور وودلي طبيب اسرتنا الذي يعتمد عليه فساءني ان علمت منها انه مريض وانه لما سمع بدخولي المستشفى اناب عنه الدكتور ماك شرني الطبيب المقيم في المستشفى فقلت للمرضة وانا لا اخفي استيائي

— لقد كنت متكلة على الدكتور وودلي سيتولى الامر كله فكيف يخيب املي هذا في آخر لحظة ؟ ومن هو الدكتور ماك شرني الذي تذكرينه ؟

— سأستدعيه لك ياسيدتي ويمكنك ان تتباحثي معه

وخرجت الممرضة فادرت وجهي الى الحائط وانا راقدة على السرير وقد كرهت ذلك الطبيب دون ان اراه

ولما وجدت نفسي وحيدة بالغرفة تركت لدمعي العنان فلم اسمع الباب وهو يفتح واذا

بي اشعر بيد دافئة ثابتة تقبض على يدي برفق وبصوت حنون يقول لي : « اجل ابكي ايتها الفتاة فان البكاء احسن ماتفعلين الآن » فكفكفت دمعي في الحال وكتمت عبرتي وزفراتي ولكني مكثت متجهة نحو الحائط . فقال الصوت نفسه : « اني أعرف انك مستاءة لغياب الدكتور وودلي . ولكن في الامكان ان نستدعي لك الدكتور سبيرز أو الدكتور رسل وكلاهما طبيب ماهر ولست مضطرة لأن تجعليني طبيباً لك . والواقع ان الدكتور وودلي هو صديق حميم لي وقد تكون له ثقة بي ولذا استدعاني لأن أنوب عنه في بعض الظروف الاضطرارية مثل هذا الظرف ولكني أحب ان تفعلي ما يروق لك ولا تتقيدي بشيء »

وهنا أدرت وجهي لأرى الشخص الذي كان يتكلم بتلك الوداعة وبدأت أقول : « أظن ان أحسن شيء » ولكن في تلك اللحظة تقابلت عيناي وعينيه فلم أتم جملتي ولست أدري إلى هذه الساعة ماذا منعني من اتمام الكلام إذ ذاك وجعلني أنظر إلى ذلك الطبيب دون ان أحيد ببصري عنه ! إن ملامحه لم تكن تلفت النظر بل رأيت في وجهه بشرة تميل الى السمرة وعينين ينبعث منهما شعاع وفقاً يدل على الشفقة وأسناناً بيضاء لامعة . ولكن كانت له الى جانب ذلك ما نسميه (الشخصية) وكأن الحياة تفيض به في مجرى ظاهر للعينين فيشع بها جسمه كله . فلما أمسك يدي بيده خيل لي ان ذلك المجرى يفيض إلي من أطراف أصابعه

ومكثنا برهة وكل منا ينظر للآخر ثم ابتسم وقال لي :

— لقد بدأت تقولين شيئاً ثم توقفت عن الكلام

— أجل كنت أريد ان اقول اني سمعت منك أبدع صوت . لا ضرورة لاستدعاء طبيب آخر فان فيك الكفاية

وتلت ذلك ساعات ألم وعذاب ولكني كنت أعض على النواجذ حتى امنع نفسي من إظهار التألم وقد أولاني الدكتور ماك شزني غاية العطف والرحمة وعالج مهمته برقة ما كانت تنتظر حتى من الحكيمات . ومكث إلى جانب فراشي ساعة بعد أخرى وهو يشجعني ويحاول إبعاد فكري عن الموضوع بأن يقص علي طرائف حوادثه حين كان طالباً بكلية الطب . وقد اعتمدت عليه واطمأننت لحضوره كما يتعلق الغريق بأي شيء يجده . وكلما غادر الغرفة استدعيته في الحال فراراً من عذاب المخاوف

وبعد بضع ساعات أخبرني الطبيب ان ونثروب — زوجي — قد حضر ثم قال لي وهو يبتسم : « ولكنا لا نسمح للازواج بالدخول لأن الطبيب لا يمكنه ان يعالج سوى مريض واحد في وقت واحد »

ولكني كنت واثقة ان ونثروب لن يصر على دخول الغرفة لانه لم يكن يحب ان يراني أتألم ألماً جثمانياً . وكنت أعرف انه سيقنع بقطع الردهة ذهاباً وجيئة تاركا

... ومكث الى جانب فراشي ساعة بعد اخرى وهو يشجعني ...



إياي في أيدي الطبيب والممرضات وهي أيد موثوق بها دائماً

وفي باكورة صباح الغد صحوت من النوم وأنا أعرف ان لي وليداً في مكان ما بالقرب مني . ومالت علي ممرضة : « يامسز أورلاند : ان لك طفلا ذكراً جميلاً وقد صار عمره سبع ساعات ومع ذلك لم تريه . فهيا امكثي راقدة مستريحة ، وسأذهب إلى مرقد المواليد لأحضره لك . ولقد حان الوقت لأن أقدم كلا منكما للآخر »

ثم ذهبت ضاحكة وتركت باب غرفتي مفتوحاً فسمعت من ناحية الطابق الأعلى حيث كانت الممرضات يتناولن فطورهن – سمعت أصوات المواليد وقد اختلط بكاؤها بعضه ببعض فكأنها موسيقى وترية . .

ثم سمعت وقع خطوات في الردهة وتحيات صاخبة تبذل هنا وهناك وإذا بالدكتور ماك شزني يلج عقب ذلك باب غرفتي فحياني برقة وامتدح ما أبديت من الشجاعة أثناء الوضع ثم أبدى إعجابه بجمال الطفل الذي ولدته – وقد سميته ونثروب على اسم أبيه

ومضت الأشهر الأولى لطفولة ونثروب الصغير مسرعة غير اني صرت بعضها يزيد ارتباك ذهني وبلبلة خاطري فقدلاح (رالف ماك شزني) في أفق حياتي في لحظة خطيرة

وقد اعتاد ان يزورني بالبيت مرتين أو ثلاثا كل أسبوع وحجته في ذلك ملاحظة الطفل وكثيراً ما كان يظهر بغتة وأنا مرتدية قميصاً ومشمرة عن ساعدي وقد احمرت وجنتاي من الجهد الذي أبذله في استحمام ونثروب الصغير وقد سرني من ذلك الطبيب اهتمامه البالغ بالطفل وصحته ونموه ولكني بعد بضعة أسابيع من ذلك لم يمكني ان أغالط نفسي أكثر مما غالطتها فأيقنت انه مهتم بي اضعاف اهتمامه بونثروب وانه انما يأتي ليراني لا ليراه

وكنت إذا انتهى حمام الطفل أذهب مع الدكتور ماك شزني الى غرفة الجلوس فنمكث برهة ونحن نتحدث معاً أمام الموقدة في شتى الشؤون أو أخرج معه إلى حديقتي الخاصة فأطلعه على ما بها من الازهار والنباتات وأنا فخورة بها ، وكثيراً ما كنا نتناقش في الصور الفنية والكتب فنجد أذواقنا متحدة

وكانت عواطفي في ذلك الحين مضطربة لا يستقر لها قرار وقد زاد من حيرتي ان زوجي لم يكن يضن علي بأية رعاية حتى لا يعوز سعادتي الزوجية أي شيء . وفي ذلك الوقت جاءت حماتي لتسكن معنا وهي سيدة وديعة ذات سماحة بالغة وقد أحببتها وأحبتني وكانت لا تفتأ تظهر ابتهاجها لأني زوجة ابنها

***

بعد عصر أحد أيام مارس وقد بلغ طفلي السنة الأولى من عمره ذهبت إلى عيادة الدكتور ماك شزني فأدخلتني الممرضة غرفة الانتظار ريثما ينتهي الدكتور من فحص مريضة لديه . وكانت نافذة غرفة الانتظار تطل على منظر بديع فوقفت أتطلع منها ولكني كنت مشغولة عن المنظر الخارجي بشعوري الداخلي المضطرب حتى كانت يداي باردتين كالثلج وجسمي يرتعش كله . وجعلت أسائل نفسي لماذا أتيت ؟ وأية قوة خفية دفعتني إلى هذا المكان ؟ أهي الحب الذي طالما سمعت الناس يتحدثون به وبقوته؟ ان رالف ماك شزني لم يذكر لي قط كلمة تنبيء عن انه يحبني ولعله لا يحبني مطلقاً ولعل كل ماأشعر به ليس إلا وهماً لا أساس له من الحق . غير اني لم ألبث ان سخرت من نفسي فان رالف اذا لم تنطق شفتاه بكلمات الحب فقد نطقت بها نظراته وحركاته وعبرت عنها خلجات وجهه ، بأفصح مما كانت تنطق به أية لغة وأي أسلوب

ولكن ونثروب زوجي ؟ وهنا حاولت ان أحيد بفكري عنه ولكن ضميري صار يلاحقني ولا يترك لي راحة . ثم حاولت ان أبرر موقفي خصوصاً ان حبي لزوجي لم يكن قط حب غرام يملك اللب على صاحبه ولكني عدت فذكرت انه لا مبرر لمسلكي فاني وإن كنت لا أسيء إلى ونثروب بحبي لرالف إلا ان الاول زوجي وهو والد طفلي وكنت على الرغم من بلبالي لا أجهل واجبي نحو الزوج والولد ولم تعمني العاطفة عن رؤية ذلك الواجب . ثم انتهيت من كل هذا الجدل النفساني بأن أملت في الزمن وحده معالجة الموقف

وعندئذ فتح باب غرفة الكشف وأطل منه الدكتور ماك شزني مودعاً المريضة ومؤكداً نصائحه لها فانتهت له قائلة :

— هالو رالف ! ان الطفل يسعل سعالا خفيفا ولذا جئت اليك لتصف لي دواء

ثم تركت ما أنا فيه وقلت :

— آه . ان هذه النافذة لتطل على منظر بديع حقا

فقال لي : « روزالي ! » وكأن اسمي خرج صرخة من شفتيه . ثم خفت صوته وهو يردده حتى صار همسا من شدة التأثر واحاطني بذراعيه ووقفنا برهة على هذه الحال وقلبي ينبض مع دقات قلبه ولم نكن إذ ذاك نحس مضي الوقت ولا نعرف من الوجود غير حبنا القاهر ثم قال لي :

— أي روزالي . إني لم أقدر ان أصبر بعد اليوم . اني أحبك . احبك . ولقد احببتك دائما . وكنت أعرف اني لابد ملاقيك يوما من الايام ولذا صبرت وارتقبت ولكني لما عثرت عليك رأيتك بحيث لا يحق لي ان أبث اليك حبي . لقد قاومت الحب يا روزالي . قاومته مقاومة في خلال سنة كاملة ولكنه نما فاضحى فوق طاقتي . ولما فتحت الباب منذ لحظة ورأيتك واقفة هناك ابصرت في عينيك نظرة لا تخطىء الدلالة . انظري الي يا حبيبتي : أجل انك تحبينني ولا ريب في ذلك

فقلت له بصوت خافت وقد ترقرق الدمع في عيني :

— أجل يارالف اني احبك حبا لم احسه لأحد قط . وكأنما مشيت طول حياتي في غاية مظلمة ثم إذا بي ارى النور بغتة يحيط بي من كل جانب . وهو نور ساطع عجيب يبهر النظر حتى لا يكاد الانسان يلتمس له طريقا . وهذا كل ما أشعر به الآن

— آه يا عزيزتي ، ما أسعدني بحبك

— ولكن هذا الحب يخيفني يارالف فان لي زوجا ولي ولدا . آه يارالف : لماذا لم يشأ القدر ان نتقابل منذ بضع سنوات ؟ ولماذا يكون القدر قاسيا إلى هذا الحد ؟ اني لم احب من قبل ولم أكن أدري ما الحب حتى عرفتك ولكنا لا نستطيع شيئاً

ثم واصلت كلامي وقد زاد صوتي خفوتا :

— لو علم وتروب ما بيننا لكانت القاضية عليه وهو الزوج الشفوق الذي يحبني ويدللني كما يفعل الوالد مع ابنته آه ان الامر بيننا محال وينبغي ان ينسى

— اينسى حبنا يارزوالي ؟ اني لن استطيع نسيانك ما حييت . ان موقفنا ليدعو إلى اليأس حقا وما ندري المخرج منه ولكن علينا ان نحمد الله على نعمة الحب مهما كان فيه من عذاب. اني أشعر وكأني بقوة هذا الحب قادر على مغالبة الصعاب . قادر على العمل ليل نهار دون طعام ولا راحة

— ان كل ما نستطيعه هو الذكرى فقط فلننعم بها ولنستمد منها الشجاعة والصبر

— لا أقدر ان اتصور الحياة بدونك اتظنين اني سأرضى بالاستمرار على هذه الحالة ؟ كلا . انك لي . لي وحدي لا لأي شخص آخر

ولما لحظ الأسف الذي بدا علي اذ ذاك عاد فقال :

— ماذا أقول ؟ الا صفحا ومغفرة يا عزيزتي . ولكن هل فرض على الحبيبين ان يضحيا حبهما لا لشيء سوى مجرد احترام العرف السائد ؟

ثم ضمني الى صدره وأحسست بجسمه يرتعش وهو يهمس في أذني كلمات الحب والهيام . ثم قال لي بكلمات متقطعة :

— ليس أمامنا يا عزيزتي إلا أن نفر الليلة ونذهب الى شاطىء البحر وهناك كوخ صغير بين الاشجار هو ملك لأحد أصدقائي ولا يوجد أحد في تلك الجهة الى مسافة أميال بعيدة ، وانما هناك البحر يكاد يطرق الباب والريح تمر بين أغصان الشجر وسأتولى كل شيء . وفي وكر الغرام هذا نقضي أسبوعين معاً نسلبهما من الحياة سلباً ألا فكري يا عزيزتي في السعادة

فقلت له وصوتي يكاد ينقلب نحيباً :

— أي رالف: اني لا يمكنني أن أفكر في مثل ذلك . اننا يا عزيزي لا يليق بنا أن نجعل عاطفتنا بحيث تقوى على إرادتنا ولا نستطيع أن نقاومها . ولست أشك في انك تدرك مثلي اننا لا يمكننا أن ننفذ هذا الذي تقوله :

فمكث برهة طويلة وهو صامت ولا يزال خده الى شعري وعيناه مغمضتان ثم قال لي في يأس ظاهر :

— أجل يا روزالي انك لعلى صواب. نحن بالطبع لا يمكننا أن نهرب معاً . وقد فعل ذلك أناس من قبلنا ولكنا لا يمكننا أن نسير في أثرهم ولقد كنت فاقداً صوابي إذ عرضت عليك الفرار معي . ولكني من جهة أخرى لا يمكنني أن أتخلى عنك فانك لي بكل قوانين الحب والطبيعة

ثم ضمني الى صدره مرة أخرى والتقت شفاهنا في قبلة طويلة

بعد ايام من ذلك دعيت مع زوجي الى حفلة شاي أقامتها مادج بروكتور احدى صديقاتي بعد ظهر يوم أحد احتفالا بعيد ميلاد أمها . وقد وصلنا متأخرين عن الموعد . ولما انتحيت ناحية من القاعة الكبيرة لحقتني ربة البيت لجاءت إلي وقدمتني الى الدكتور رالف ماك شزني وكان بين المدعوين ! فقلت لها اني أعرفه من قبل منذ تقابلنا في المستشفى الذي ولدت به طفلي وكنت وأنا أقول لها ذلك قد تولاني ارتباك شديد لهذه المفاجأة وعلت الحمرة خدي . ثم قال لي رالف :

— يسرني أن أراك ثانياً يا مسز أورلاند

وهناك قالت مادج وقد لاحظت ارتباكي ولم ترتب في سببه :

— هيا أسرع يا دكتور وأحضر للمسز أورلاند شيئاً ساخناً فانها تكاد تتجمد من البرد . تعالي يا روزالي الى جوار المدفأة فان يديك كالثلج . لم أكن أظن ان الجو بارد الى هذا الحد مع اننا في شهر ابريل

وواصلت مادج ثرثرتها بينما كنت أفتح يدي وأغلقهما محاولة التغلب على عواطفي المضطربة حتى لا أفضح نفسي وسط ذلك الجمع الحاشد

والواقع اني لم أكن مستعدة لمقابلة رالف في ذلك الاجتماع فقد اعتدت أن أراه وليس معنا ثالث فلم أكن بحاجة الى إخفاء شعوري . أما الآن فقد خيل لي ان حبي لرالف مكتوب على وجهي يقرأه الجميع

ولما جاء رالف بفنجان الشاي إلي تعمدت ألا تتقابل أعيننا فصوبت نظري نحو يديه وعجبت الى أصابعه ونحافتها ولكن لا عجب فهما يدا جراح ماهر . وتمنيت في تلك اللحظة لو أتيح لي أن أضع يده على صدري . ولكني عدت فساءلت نفسي أنى لي مثل هذه الفكرة الشريرة ؟ بل لماذا طرق هذا الحب حياتي فجعلها مضطربة بعد هدوئها واستقرارها ؟ ثم أخذت منه الفنجان ولمست أصابعي أصابعه فكأن الكهرباء سرت بيننا

ثم قالت مادج :

— ما دام كل منكما يعرف الآخر فلستما بحاجة إلي لأدير الحديث بينكما . فهيا اجلس مكاني يارالف وأنا ذاهبة لأؤدي واجبي بصفتي مضيفة

فجلس رالف الى جانبي وقال لي :

— لقد كنا في غنى عن هؤلاء الناس جميعاً لو اتيح لنا الاجتماع وحدنا

— كن حذراً يا رالف فان زوجي أو أي شخص آخر قد يسمعنا

— لا تخافي يا حبيبتي . اني اعرف الخطر الذي انت معرضة له ولن أكون سبباً في إزعاجك . ولكن لنستمتع بهذه اللحظات القليلة . انظري إلي يا روزالي لقد تجنبت نظراتي

— كنت خائفة من أن تدرك مادج ما بيننا

— آه لو أمكنني أن أكون معك إلى الأبد ! لو أمكنني ان اكسبك وأخسر العالم كله !

ثم اقترب منا بعض المدعوين فاندمجنا فيهم . .

وفي اثناء عودتي مع زوجي إلى البيت قال لي :

— انك ترتعشين ياعزيزتي . لا بد انك أصبت ببرد

ولما وصلنا إلى البيت أرغمني على الرقاد حالا وجاءت المسز جريز بوسائل التدفئة وهكذا ظن بي المرض ولم يكن إلا مرض النفس وتعب الضمير

وفي خلال الاسابيع التالية تعددت المقابلات بيني وبين رالف وكان بعضها على موعد والبعض الآخر مصادفة ، وفي صباح أحد الايام كنت أسير معه في حديقة بيتنا وكان قد جاء ليعود الطفل إذ أصابه برد طفيف ومشينا سوياً حتى خرجنا من باب الحديقة حيث كانت سيارته تنتظر فقال لي :

— من الصعب علي أن اتركك . ولكني بعد إذقضيت برهة معك هذا الصباح صرت أشعر بأني قادر على العمل دون كلل . وهل تدرين ياعزيزتي أنك تجلبين لي الجد السعيد فقد بدأت أحوز شهرة بأني لا تضيع مني حالة قط ؟ من ذلك كله ترين كيف صارت لك الاهمية القصوى في حياتي

فضحكت إذ سمعت ذلك ثم طلبت منه أن يركبني معه في السيارة لنتروض قليلا ولما ركبت إلى جانبه قال لي :

— ولكننا لن نعود قط

فابتسمت وسألته :

— وإلى أين نذهب ؟

— إلى جنة الخلد

— ربما يباح لك دخولها ولكن ماذا أفعل أنا ؟

— إن أي مكان تكونين معي فيه هو الجنة بالنسبة لي

ولما عدت إلى البيت بعد جولة قصيرة ومكثت وحدي بغرفتي جعلت أفكر في موقفي ملياً فاني حتى اليوم عشت عيشة طاهرة ولم أخن زوجي بالقول أو بالفعل فهل بدأت الآن انحدر إلى الهاوية بل هل أنا واقفة على حافتها ولا يزال في امكاني الرجوع والنجاة بنفسي ؟

وفي أحد أيام الصيف مر بي رالف فاخذني معه في سيارته وكان معتزماً عيادة مريض بناحية في خارج المدينة . وفي الطريق قال لي :

— هل عزمت عزما نهائياً على أن لا تتركي زوجك لتلبي نداء حبنا ؟

فسكت لحظة ثم قلت له :

— كلا يا رالف إني لا يمكنني أن اترك وثروب . ومن أسباب عزمي على ذلك أني لو تركته وفررت معك لقل حبي لك ولاصبح حباً عاديا مبتذلا . ولعلك تدرك ذلك

ثم صمتنا كلانا برهة قلت بعدها :

إني أفكر فيك دائماً يا رالف . ولا شك أن هذا ليس من الانصاف تجاه وثروب . بل ان موقفنا كله فيه كل الاجحاف له . وفي امكاننا أن نكون أسمى من دوافع العاطفة وأنبل مما يريد بنا الشعور ، حتى لنضع جناحاتنا ولست أطلب نسيانه فانه لا ينسى ولكنى أرى أن لا نجعله يقوى علينا ويقهر حياتنا

— انك تطلبين مني شططاً ياروزالي ولكنك أقوى مني عزيمة فلا شك أنك على صواب

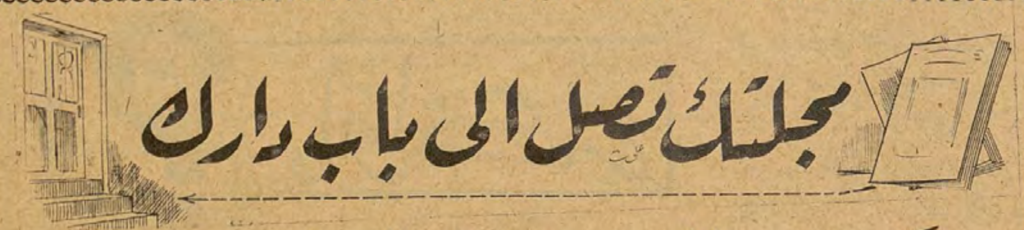
ولم نتحدث بعد ذلك طول الطريق . وكانت تلك آخر مرة قابلته أو رأيته فيها ولكني صرت أبحث عنه وأترقب لقاءه دون قصد حيثما ذهبت وقد اشتدت رغبتي في رؤيته مرة أخرى . غير أن الزمن هو أنجع دواء وبمضيه صارت عزيمتي تقوى شيئاً فشيئاً . حتى جاء خطاب منه إلي فكان الخاتمة التي لم يكن في الامكان ان تكون لحبنا الطاهر خاتمة سواها فقد كتب في خطابه ما يأتي :

« عزيزتي :

« اني مغادر هذه البلدة إلى مكان قصي فان عمي كتب يطلب إلي أن أشركه في عيادته بلندن وهي فرصة سانحة لى وانا موقن انك سيسرك رحيلي . ولكني لن أنساك قط بل سأرتقب لقاءك في العالم الآخر . حفظك الله لمحبك البعيد

« ر . ماك ش »

والآن مضت سنوات عديدة على ذلك وفي خلالها عشت سعيدة مع زوجي وان كنت أشعر بالألم في قرارة الفؤاد . غير انني لم أندم قط على تضحيتي العاطفة في سبيل الواجب والشرف



كيف تضمن الحصول على مجلتك المحبوبة يوم صدورها كل اسبوع

قد يفوتك - ايها القارىء العزيز - اقتناء المجلة التي تحبها من الباعة يوم صدورها . فملافاة لذلك ورغبة في خدمتك قد اتفقنا مع متعهدينا في القاهرة والاسكندرية على ان يتولوا ايصال المجلة او المجلات التي تختارها الى باب دارك

فنرجو ممن يود ان تصله اي مجلة يريدها الى منزله ان يفيدنا عن رغبته هذه ويوافينا باسمه وعنوانه لعمل الترتيب اللازم مع الباعة . والرجاء أن يقدم لنا طلبه وفقاً للصورة ادناه :

حضرة مدير الهلال

ارجو ان تنبهوا على باعة مجلتكم .... ان يوافونا باعدادها اسبوعياً يوم صدورها

[يذكر هنا اسم المجلة]

الى العنوان الآتي على ان ادفع لهم قيمة الاعداد اول فاول حسب ما اتفق معهم :

....

....

....

ملحوظة : هذا الطلب لا يربط صاحبه بمدة وفي امكانه ايقافه او الامتناع عن الشراء في اي وقت يريد

لا يمكن الانتفاع من هذا الامتياز فى غير القاهرة والاسكندرية



فتاوى الفكاهة

يطرد

في أم درمان شاب يعطي فتاتين دروساً خصوصية وقد رأيته يغازل احداها فما رأيك ؟

ن . ج .

(الفكاهة) يجب على أبويهما طرده وعندي أن البنات لايجوز أن يأخذن دروساً خصوصية إلا من معلمات مطلقاً ، لان الجائع لا يكون خفيراً على الخبز

حدوده

إن كنت حدق ولبق وصاحب ذوق تفسر لى عن شيء جلده من جوه ولحمه من فوق

احمد . ح . شاهين

(الفكاهة) أنصح لك بان تفتش لنفسك عن شغلة

يا سلام

انا فتاة في التاسعة عشرة احبني شاب من حملة الشهادات العالية ووعدني بالزواج بعدعام لان له صديقة أوربية ينتظر سفرها الى بلادها ، فهل انتظره أم أتزوج من يخطبني ولعن الله الحب ؟

. . .

(الفكاهة) لعن الله الحب يا ابنتي ، انه يخدعك يا ادلعدي ، حافظي على سمعتك يا روحي ، بلاش مغازلة مع الشبان يا حبة عيني

كلام

يقال ان الكنس بالليل يعقبه موت اهل المنزل فهل هذا صحيح ؟ م . ز . ح .

(الفكاهة) هذا تخريف . وقد ابتدع القدماء هذه الخرافة لان سكان المنزل يكونون فيه بالليل جميعاً والعفار يضايقهم ولاخلاص من غبار الكنس الا تخويف ربة المنزل من الموت ، ولعل مبتكر هذه الخرافة خادم مكار أو خادمة عجوز

لماذا ؟

ثقل علي عبء الحياة وانا فتاة في الواحدة والعشرين من عمري وخطر لي الانتحار ، كما خطر لي ان اشتغل بصناعة الغناء مع المحافظة على كرامة عائلتي ، فماذا أصنع ؟

الآنسة ا... ص

(الفكاهة) لا تيأسي من الحياة ، واسلكي الطريق الذي ليس فيه مساس للشرف والكرامة

حياة أخرى

أنا فتاة في التاسعة عشره من عمري من عائلة شريفة ، متعلمة خفيفة الدم ، لي إيراد خمسة جنيهات في الشهر ، أريد زوجا خفيف الدم لا يقل مرتبه عن اثنى عشر جنيهاً ، من عائلة شريفة مثلى ! فما رأيكم ؟

م . م . ر

(الفكاهة) رأينا انه «كويس كده» طولي بالك

اكبر سرقة

شاع أن رجال الحفظ تفقدوا الاهرام الثلاثة في صباح أحد ايام الأسبوع الماضي فلم يجدوها فاخذوا في البحث وتولت النيابة التحقيق ، فماذا وصلت اليه النيابة في هذا الحادث ؟

الشيخ قطب الديهي

(الفكاهة) إذا كانت الاهرام التى سرقت هي ثلاث نسخ من جريدة الاهرام فان الامر أهون من أن تشغل بالك ، وإذا كانت هي الاهرام التى بناها المصريون القدماء في الجيزة فأنك محتاج إلى الراحة ثلاثة أشهر على الأقل في مكان طلق الهواء كالعباسية مثلا

كشف نظرى

زوجوني فتاة لم أكن رأيتها فاذا بها غير جميلة ولكنها برهنت على إخلاص وميل حمدتهما عليها وعزمت على أن لا أتزوج غيرها فماذا ترى ؟

« ب »

(الفكاهة) اهنيك ولكني الآن عندي رمد فلا أرى شيئاً وأؤكد لك أنك ستراها ، وجمال المخبر أحسن من جمال المظهر فبالرفاء والبنين

مريض

أنا شاب في الخامسة والعشرين من عمرى أشعر بحزن مستمر لاسبب له فكيف اصرفه عن نفسي ، وهل من الكتب ما لو قرأته يفيدني ؟

م . م . احمد

(الفكاهة) اقرأ الروايات التاريخية وكتب التاريخ والادب وابدأ بالف ليلة وليلة وقصة سيف بن زي يزن وقصة عنتر وتنزه في الامكنة الخالية ويحسن أن تعرض نفسك على طبيب كبير مشهور واضرب الدنيا صرمة واقبل تحياتي وأشواق

داروين
اعظم سلاح فى العالم
تخفيض السعر
بدون تغيير فى النوع

تبديل الشرع

أنا فتاة في الرابعة عشرة من عمري احبني شاب وأحببته، ونريد الزواج ولكن والدتي أرضعته وهو صغير، وهذا يمنع زواجنا فماذا يكون التدبير؟

ا . ن

﴿ الفكاهة ﴾ لى امل في ان سأكون نبياً ومرسلا، فانتظري حتى يهبط إلي الوحي وتتغير هذه الشريعة

خطر جديد

شقيق زوجتي مريض بالسل وهو يزورنا واخشى منه العدوى علي وعلى زوجتي وأولادي وقد نبهتهم الى الخطر وأريته استيائي من حضوره فلم يفهم وهم لا يصدقون بالعدوى فما العمل؟

متألم

﴿ الفكاهة ﴾ مع الاسف الشديد أنصح لك بان تصارحه وتمنعه ولو بالشدة، شفاه الله وعافاه

ا .

السحرة

هل تعتقد ان السحر الذي يسحر بعض اللؤماء أعداءهم به يؤثر فيهم؟

يافا: يوسف عياد

﴿ الفكاهة ﴾ كان السحر قديماً أيام الجهل يؤثر لاعتقاد المسحورين صحته، فالاعتقاد شرط في تأثير السحر، والسبب الوهم لا السحر نفسه، فلا تصدق أولئك الدجالين

الجنون فنون

احب فتاة كل أهلها مجانين وأريد أن اتزوجها ولكني أخاف منهم فماذا افعل؟

مطر

﴿ الفكاهة ﴾ تزوجها فانك ستجن فتكون مثلهم فلا يضرك جنونهم، هذا ان لم تكن مجنوناً الآن يا عزيزي

فتوى خطرة

بين حماتي وكلبة الجيران ثار قديم لاينتهي إلا بانتهاء عمر إحداها فأيتهما نقتل أنا مستعد لتنفيذ مشورتكم

ز . ع

﴿ الفكاهة ﴾ أما تعلم ان قتل امرأة جريمة من الجنايات التي يعاقب عليها بالقتل؟ أنا لا اشترك معك في ارتكاب هذه الجريمة بالمشورة ولا بالعمل ولا أعرفك، ولا لي دعوى بك ولا بالبوليس ولا بالنيابة ولا باحد

سيدة ومدرسة

لي ولد في مدرسة أقامت حفلة التي فيها خطبة وكنت أريد أن أسمعها منه ولكني حضرت بعد أن ألقاها، فكلمت في ذلك ادارة المدرسة بشدة لامني عليها بعض السيدات، فهل أخطأت أو أخطأت المدرسة بعدم انتظاري؟

أم درمان م . ج

﴿ الفكاهة ﴾ اسمي يا اكتي: مدرسة دي . . . زي بابور سكة حديد . . . مش يستنى . . . انت يجدر هلى بابور سكة حديد يستنى انت؟ لا ..!! هي ooo!!

الغاز وأحاجي

لماذا لا تجعلون في كل عدد من الفكاهة لغزاً يشترك فيه القراء شحذاً للقرائح؟

حسين جمعه

﴿ الفكاهة ﴾ ولدت والدة جنيناً ميتاً، فلم تستطع مفارقته، ولم تتركه حتى احياه الله بعد ايام، فهل تعرف هذا المولود؟

رجاء

ارجو ان لا يكتب الي احد بالقلم الرصاص ولا بالحبر الاحمر والا فلا مؤاخذة

هل قرأت «المصور» الاخير؟

عدد ٣٧٥ — الجمعة ١٨ ديسمبر سنة ١٩٣١

- ضيف مصر الكريم: الامير ميريد ازماتش اصفاو وصن
مجموعة صور طريفة لسموه لم يسبق نشرها
- اسبوع في القدس الشريف: مع أعضاء المؤتمر الاسلامي
مقال واف عن المؤتمر الاسلامي وأحاديث مع بعض اعضائه
- الشروع في تدريس حروف التاج
نصف ساعة بين تلامية مدرسة ابتدائية وهم يكتبون الحروف الجديدة
- التماثيل والاعمدة التذكارية في حدائق الاسكندرية

— صور لأهم حوادث مصر والخارج

— جلالة الملك يرد الزيارة لولي عهد الحبشة — تنقلات الأمير في القاهرة — حاشية الامير اصفاووصن — مطعم فؤاد الاول الخيري: انشاء مطعم شعبي احتفاء بعودة المليك — هدية من الحبشة — القضايا السياسية: صور بعض المتهمين — نادي اتحاد الجامعة — رئيس الوزراء في مصلحة التجارة والصناعة — الرياضة مصورة — عالم التمثيل — الصور في العالم — في عالم السينما الخ الخ . . .

لاينشر «المصور» ما تنشره الجرائد اليومية والمجلات الاخرى من الصور والموضوعات

الفكاهة في الخارج



الى اليسار :

هي ــ اديني جرام زرنيخ

الاجزجي ــ ما أقدرش أديكي من غير تذكرة طبيب، لكن المحل اللي جنب الاجزخانه بيبيع مسدسات كويسه

[عن باسنج شو]

هي ــ عاوزه اتطلق من جوزي ، تشوف لى القضية دي بكام

المحامي ــ ميت جنيه ؟

هي ــ ميت جنيه أجرة قضية طلاق ؟ وأنا أأجر واحد يضربه رصاصه بخمسه جنيه

[عن باسنج شو]



بقال ـ اوعي تروحي تشتري حاجه من البقال اللي جنبي ده أحسن ميزانه مغشوش

هي ـ ايش عرفك ان ميزانه مغشوش

البقال ـ عارف تمام ، ده سالفه مني

(عن باسنج شو)

هو ـ جد جدي الله يرحمه هو اللي زرع الشجر ده

هي ـ ماتبقاش عبيط ، لهو كان ايه لما يقدر يشيل الشجره ويغرزها في الارض

(عن مجلة ايفري بودي)

الى اليمين :

الذي فوق ـ معاك كبريت ؟

الذي تحت ـ معايه

الذي فوق ـ احدف لي عود

(عن ديمانش الليستريه)

حديث خالتي أم ابرهيم

بقى يصح ان رجل معتبر يرجع في كلامه ؟ !

يبقى قاضي يحكم بين الناس حسب السنه والشريعه والقانون . وكلمته ما تنزلش الارض ويرجع يتمحك تاني ؟ ؟

حاجه عمري ما شفتها ولا سمعتها

بقى امبارح الوليه أم محمود كانت مكتوبه مخالفه وراحت الجلسه وقولي اتلمينا كل ستات الحاره ورحنا وياها لحد الجلسه ودخلنا الاوده وكانت مليانه أمم

قولي بالاختصار الحاجب نده على اسمها ودي دخلت ووقفت قدام القاضي

وفضل القاضي يسألها عن اسمها وصنعتها وإيه اللي عملته واللي سوته

حلفت له الف يمين انها لاعملت حاجه ولا محتاجه ودعت له ان ربنا يستر ولاياه ولا يفضح له وليه

الرجل ياختى فضل يقلب في الورق وبعدين نطق بالحكم وقال لها : « حبس اسبوع او ميت قرش »

الوليه اتكيفت قوى من الحكم ده اللي تنقى منه زي ما هي عاوزه وقالت له : « إلهي مايحرمني منك . بلاش الحبس . . آخد الميت قرش وعوضي على الله »

قال الراجل المحترم يرجع في كلامه ومايدهاش الميت قرش اللي حكم لها بهم . . ويجرجروها العسكر على الحبس . مع انها اختارت الفلوس .. ولكن مين يقرا ومين يسمع ! ! ..

* * *

أدي أخرة المدارس ! . .

عندك الواد ابراهيم اللي كل يوم والتاني يجيني بحاجه كده من صنف الفوازير بتاعة زمان لكن قال يقول عليها اسمها رياضة حسابية . .

الغرض

امبارح جاني وقال لي : « إلا قولي لي يامه اتنين واتنين يبقوا كام ؟ »

قلت له : « يبقوا أربعه »

وده ضحك وسخسخ قال يعني أمه حماره وقال لي : « اتنين واتنين يبقوا أربعه ؟ .. ياخساره يامه اللي ماتعلمتيش »

قلت له : « أمال يبقوا كام ؟ . سبعتاشر ؟ . . »

قال لي : « اتنين واتنين . . حطيهم كده جنب بعض وانت تعرفي . . يبقوا اتنين وعشرين »

وفكرك فهمت حاجه ؟ . .

قلت له : « ما اعرفش يابني .. يمكن .. انما على أيامنا احنا كان اتنين واتنين يبقوا أربعة . . يمكن دلوقت الدنيا اتغيرت على أيامكم .. إيش عرفني ! ! . . »

* * *

بقى دول ولاد

دول أبالسه .. شياطين . أناعارفه بس أعمل لهم إيه ؟ .

النهارده الواد ابرهيم ابني خرج الصبح ومعاه قرش صاغ .. يادوب ده وقف يلعب شويه والقرش الصاغ وقع منه

فضل يدعبس ويدور عليه ويقلب الدنيا في الحواري اللي كان بيلعب فيها

وعدى النهار وده ماجاش الباب وبعدين طلعت أدور عليه لقيته دايخ من حاره لحاره

قلت له : « يامنيل على عمرك . ح تفضل تدور طول النهار على القرش الصاغ ؟ »

قال لي : « لا يامه .. انا مش بادور عليه . أخويا محمد التقاه »

قلت له : « أمال مالك مفلوق ومتغاظ وداير تدور برده ؟ . بتدور على ايه ؟ »

قال لي : « بادور على اخويا محمد ! ! »

للتخلص من السعال المزعج



استعمل

اقراص

بانيراى

تباع في جميع الاجزاخانات ومخازن الادوية

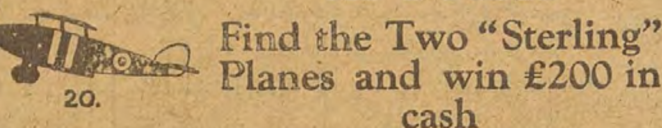
SPOT THE WINNERS

£4,000 in cash has been distributed by us to prize winners during the past three years

FREE COMPETITION

£10 EXTRA AWARD will be paid immediately to the first correct Contestant who will qualify by 28th. Feb. 1932 and will be still eligible to win the £300 prizes.

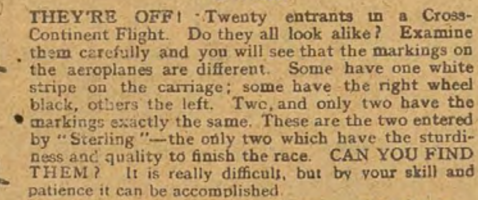
£300
in Prizes



Find the Two "Sterling" Planes and win £200 in cash

20. 19. 18. 17. 16. 15. 14. 13. 12.

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9.



THEY'RE OFF! Twenty entrants in a Cross-Continent Flight. Do they all look alike? Examine them carefully and you will see that the markings on the aeroplanes are different. Some have one white stripe on the carriage; some have the right wheel black, others the left. Two, and only two have the markings exactly the same. These are the two entered by "Sterling"—the only two which have the sturdiness and quality to finish the race. CAN YOU FIND THEM? It is really difficult, but by your skill and patience it can be accomplished.

MAIL YOUR ANSWER TO-DAY

It costs you nothing and you may be the winner of the big prize. Some one will get this £200: WHY NOT YOU?

OUR OBJECT

We are giving these magnificent rewards to advertise the "Sterling" method of selling direct to the Consumer. YOU DO NOT HAVE TO SELL ANYTHING. THIS IS NOT A SALES COMPETITION. NEITHER ARE YOU OBLIGATED IN ANY WAY BY SENDING IN YOUR ANSWER.

FOLLOW THESE SIMPLE RULES TO WIN

1. Write the numbers of the winning aeroplanes in ink on a sheet of paper. Write your name and address (Mr., Mrs. or Miss) together with name of this paper in the upper right-hand corner.
2. Each contestant will be sent our Bargain Catalogue, and be asked to make a small purchase therefrom (Money refunded if goods not approved.)
3. No "Sterling" employees are eligible.
4. Independent Judges in no way connected with "Sterling" will make the final awards. Their names will be made known to all Contestants who must abide by their decision.
5. Five hundred points (500) or nearest thereto wins 1st Prize, allotted as follows:—
   - 400 points for correct answer.
   - 70 points for qualifying (Rule 2).
   - 30 points for neatness, handwriting and general appearance.
6. Contest closes March 31st, 1932.



PRIZES

1st	£200	4th	£5
2nd	£50	5th to 9th	£3 each
3rd	£15	10th to 24th ...	£1 each

Besides these cash prizes a special award will be given to every one who does not win a prize

STERLING TEXTILES LIMITED,
(Dept 3), 7-8, Southampton Buildings, London, Eng

Answer TO-DAY



11. 10.

This advt. may not appear again

قصة بوليسية

الرجـــــل المختفى

كان ماتيو جرانت شخصية بارزة في عالم الصحافة ، بل كان أشهر مخبري الجرائد الجنائيين جميعاً ، وطالما بز رجال الشرطة السريين في أبحاثهم وسبقهم في الوصول الى حل كثير من الجرائم الغامضـة بما له من خبرة ودربة في مهنتـه وبكثرة اطلاعه ودرسه للاجرام والمجرمين

وكان رجال « سكوتلاند يارد » يكرهون ماتيو جرانت في بادىء الامر لتفوقه عليهم في كثير من الاحيان، ولـكنه تمكن بدماثة خلقه وحسن طباعه من اكتساب مودتهم وصداقتهم حتى أصبحوا يعدونه واحداً منهـم . وكثيراً ما تمنوا انضمامه الى صفوفهم ، إلا انه كان يفضل وظيفته في « الديلي كورير » كبرى صحف المدينة . إذ كان يشعر بلذة لا تفوقها لذة عندما يجلس الى مكتبه فيسطر بقلمه جناية رهيبة وصل الى حل معضلاتها وكشف الستر عنها قبل رجال البوليس وقبـل غيره من مخبري الجرائد الاخرى

وجاء ذلك اليوم الذي اختفى فيه ماتيو جرانت . فلم يعد أحد يراه . وكان لاختفـائه ضجة هائلة في عالم الصحـافة وبين رجال البوليس السري، ولـكن على الرغم من الجهود الهائلة التى بذلها رجال سكوتلانديارد في معرفة مصيره لم يتوصل احد الى معرفة شيء إلا انه خرج في ذلك اليوم من مكتبه بجريدة « الديلي كورير » وفي صباح اليوم التالى وجد مسكنه خالياً . ومضت الايام وهو لا يظهر أو يعثر عليه انسان

وعلقت الصحف على خبر اختفائه ، ونشرت المقالات الضافية عنه ، وكان آخر ما وصل اليه رجال البوليس ظنهم ان إحدى العصابات كانت تضمر له السوء فانتهزت فرصة سانحة وقتلتـه ثم أخفت جثته من عالم الوجود

وكان هذا هو الحل الوحيد الذي نشرته الصحف وطالعه عشرات الآلاف من القراء الذين كانوا ينتظرون بفارغ الصبر نتيجة الابحاث التي يقوم بهـا رجال البوليس في سبيل العثور على ماتيو جرانت الذي طالما قرأوا مقالاته وأبحاثه الشائقة بلذة وسرور

ولـكن حقيقة اختفاء هـذا الصحفي الشهير كانت في الواقع مخالفة كل المخالفة لذلك الحل الذي انتهى عنده رجال البوليس

* * *

غادر ماتيو جرانت مكتبه في « الديلي كورير » في مساء أحد الايام قبل اختفائه باسبوع واحد فتوجه الى أحد مطاعم حي « وستاند » وجلس يتناول عشاءه منفرداً وقد بدت عليه دلائل المرح والاغتباط . ولا عجب في ذلك اذ كان قد انتهى منذ دقائق من كتابة مقاله عن احدى الجرائم الهامة التي توصل فيها الى تسليم القاتل الى ايدي رجال البوليس

ووافت الساعة على منتصف الحادية عشرة فدفع ماتيو حسابه وخرج من المطعم فسار جنوبا صوب « نيتسبردج » حيث يقطن شقة في احدى العمارات الـكبيرة . ولم تنقض ثلاثون دقيقـة على خروجه من المطعم حتى كان يصعد درج العمارة الى مسكنه

ووصل ماتيو الى باب مسكنه فاخرج مفتاحه واولجه في القفل ، ولـكنه شـعر في تلك اللحظـة ان هناك شخصاً منزوياً في ركن المشى بجوار الباب فدار على عقبيه وواجه ذلك الشخص وهو يهم بالهجوم عليه ولـكنه ما كاد يلقي عليه نظرة واحدة حتى تراجع مبتسما وقال دهشاً :



الزبون : أنا نازل عندكم هنا في اللوكاندة دي لان واحد صاحبي مدح لي فيها ، لـكن شايف وساخه وقرف !
مدير اللوكانده : وانا مالي تقول لي الـكلام البارد ده ، روح قوله لصاحبك

— لقد افزعتني يا روجر. هل انتظرتني طويلا ؟

ولو كان هناك في تلك الساعة شخص ثالث ينظر الى هذين الرجلين لدهش لعظم الشبه بينهما فقد كانا متماثلين في طول القامة وعرض الكتفين وملامح الوجه والحكم لأول وهلة انهما شقيقان بل توأمان. ولكن الواقع أنه على الرغم من هذا الشبه والتماثل بين الاثنين، كان كل منهما مخالف للآخر في الطباع والاخلاق. فبينما كان ماتيو ساكن الجأش، قوي البنية، مجداً في عمله ويمكن الثقة والاعتماد عليه، كان روجر كثير الحركة مضطرباً ضعيف البنية كسولا لا يعمل شيئاً

ونظر روجر الى أخيه نظرة مضطربة وأجابه :

— دعني أدخل أولا . . . بالله اسرع

فتقطب جبين ماتيو ولكنه لم ينطق بحرف، فهو لم ير أخاه منذ ستة شهور وكانت هذه السمات نذير شؤم انقبض لها قلبه. وفتح الباب فادخل أخاه ودخل في أثره

خلع كل منهما معطفه وقبعته. ثم قال ماتيو :

— ما خطبك، ولم كل هذا الاضطراب ؟

وأحنى روجر رأسه وتهدلت كتفاه وبان الجزع في عينيه وهو يجيب أخاه قائلا :

— لقد قبض علي مساء امس في حادثة سطو على منزل وتمكنت من الخروج اليوم من إدارة البوليس بشق النفس بعد دفع الكفالة وما زال شركائي في الحبس الى ان يبتدىء التحقيق صباح يوم الاثنين القادم وقد كنت الوحيد الذي افرج عنه لانني ظللت خلال الاربع السنوات الماضية دون ان اقترف جرماً ولانني اخوك. ولكنني مضطر للعودة الى ادارة البوليس يوم الاثنين، ويكون رجال البوليس في خلال هذه المدة قد جمعوا من الأدلة والبراهين ما يقودني إلى محكمة الجنايات ثم إلى السجن.

ماتيو، لا يمكنني أن أواجه كل ذلك وسأنتحر بلا شك إذا لم تجد لي مخرجاً

وافتر ثغر ماتيو عن ابتسامة تجلى فيها كل معاني الاحتقار والازدراء التي يشعر بها نحو هذا الأخ الذي يقترف الجرم ثم يلتجىء اليه نادماً معولا طالباً المعونة والنجدة. وظل ينظر اليه برهة دون أن يقول شيئاً

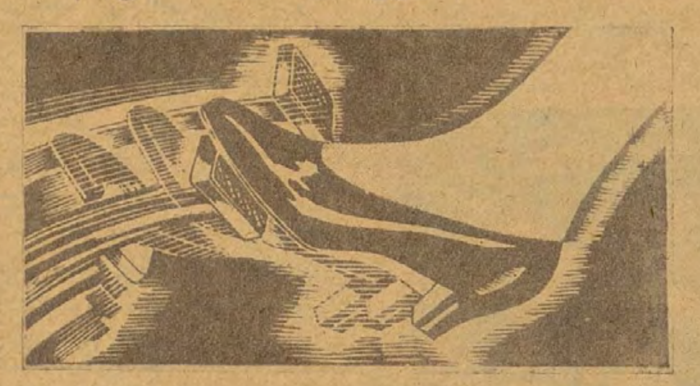
ثم تحدث أخيراً في لهجة جافة :

— كان الاجدر بك أن تفكر في ذلك قبل اشتراكك في السطو على المنازل، وعليك الآن أن تواجه نتيجة أعمالك لعلها تعطيك درساً يفيدك في مستقبل حياتك.

وكل ما يمكنني أن أفعله من أجلك هو ان اعين لك محامياً يدافع عنك ويحاول تخفيف

وداعا لعبودية الدبرياج !

لان عجلات هبموبيل الحرة انقذت السائق منها



لو حسبت كمية القوة التي تصرفها باستعمال الدبرياج لهالك مقدارها. ان سيارة هبموبيل الجديدة ذات العجلات الحرة تنقذك من هذه العبودية وذلك لانك لا تحتاج لاستعمال الدبرياج الا في ابتداء السير او في الرجوع للوراء. والانتقال من سرعة الى اخرى لا يستلزم سوى ضغط طفيف باصبعك على قضيب تغيير السرعة.

وهكذا ترى انك لا تلمس الدبرياج مطلقاً، ان اعصابك المشتدة ترتخي وتشعر بتجربة جديدة ولذة في السياقة لم تختبرها فيما قبل

وكل هذا ليس سوى قسم من لذة استعمال العجلات الحرة. اما القسم الثاني فهو انك تسير ميلا من كل عشر أميال بفعل سرعة الالة الذاتية اي ان آلتك تسير ببطيء شديد بينما السيارة تعدو بحرية وانطلاق بما اكتسبته من سرعة سابقة وهكذا تحتفظ الالة بجدتها وتستنفد زيتاً ووقيداً اقل

ان الكلام ليقصر عن شرح الشعور المنعش الذى يتملك المرء في سياقة العجلات الحرة فما عليك الا ان تجلس في سيارة هبموبيل الجديدة وتختبر هذا الشعور بنفسك. جميع طرازات سيارات هبموبيل الجديدة تمتاز بعجلاتها الحرة. جميعها تظهر بحلة قشيبة وجمال واتقان وفخامة تفوق جميع ما سبقها من السيارات. ومع كل ذلك فاسعارها اخفض من ذي قبل، فشرفوا وشاهدوها وتمتعوا بتجربة مجانية



الوكلاء : أولاد ا. ج. دباس وشركاهم

شركة السيارات التجارية الاهلية، نمرة ٤ شارع سليمان باشا . تلفون ٥٣٢٥٤

HUPMOBILE

سيارة هبموبيل ذات العجلات الحرة

العقوبة . وأعول زوجتك ماري وطفلها مدة سجنك . هـذا كل ما في وسعي ان أقوم به . ولكن الامر الذي يحيرني هو عدم ادراكي السبب في اقدامك على هذه الفعلة . هل يمكن ان يكون الدافع هو احتياجك للمال وأنا لا أضن عليك به ؟ !

فأجابه روجر في صوت ضعيف :

ـــ اني أعلم ذلك يا ماتيو ، ولكنني كنت مجنوناً اذ لم أرد ان آتي اليك مرة أخرى وقد أغراني كارسون والباقون إذ قالوا ان لا خطر هناك بالمرة

والحقيقة أنني لم افعل شيئاً اكثر من انني راقبت الطريق أثناء سطوهم على المنزل ولكن أحد رجال البوليس رآني فقبض علي مع الباقين

وسكت روجر برهة ثم عاد يقول بانكسار وتضرع :

ـــ يجب ان تنقذني يا ماتيو ، فانا لا يمكنني ان احتمل عذاب المحاكمة والسجن يمكنك أن تتوسط لي لدى اصدقائك رجال سكوتلانديارد وتعدهم بمراقبتي اذاهم افرجوا عني . .

ولكن ماتيو لم يدعه يستمر في تضرعه هذا إذ قاطعه بحدة وقد أخذ منه الغضب مأخذه فقال :

ـــ لا شك في أنك معتوه إذ تفكر في أنني أقدم على ذلك . . لا يمكنني أن أفعل من أجلك شيئاً ، فانت قد زرعت الشر وعليك أن تجني ثماره

فعاد روجر يقول :

ـــ ألا يمكنني أن اهرب ، فتدفع أنت مبلغ الكفالة الذي اقترضته من المستر ساندرسون لانه الشخص الوحيد الذي امكنني الاتصال به عندما طولبت بالكفالة ؟

وما كاد ماتيو يسمع أن المستر ساندرسون محامي الأسرة علم بجريمة أخيه حتى ازداد غضبه وصاح باخيه :

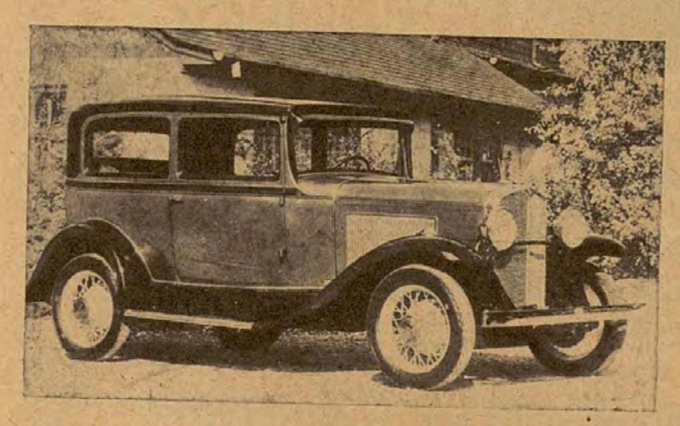
ـــ لن يمكنك الهروب بعيداً ، فالتلفون والتلغراف كفيلان بالقبض عليك قبل ان تغادر أي ميناء . . كن رجلا مرة واحدة في حياتك واحتمل عاقبة طيشك وجنونك فاذا كفرت عن ذنبك وخرجت من السجن فاتبع نصيحتي التي طالما أخلصتها لك وابتعد عن رفقاء السوء وابتدىء في حياة شريفة جديدة تجد فيها الراحة والهناء أتظن أنني أسر من وجود أخ لي لا يمكنني أذكر اسمه أمام أصدقائي ؟ أو تظن . .

ولكن روجر لم يكن منصتاً لكلام أخيه ، فقد أذهله عن سماعه علمه بان أخاه لن يساعده ولن يحاول اخراجه من مأزقه فقاطعه قائلا :

ـــ لا يمكنني أن اقدم نفسي الى ادارة البوليس صباح الاثنين وسأنتحر قبل حلول هذا اليوم يا ماتيو

الالوان الجميلة الجديدة

اطول .... اخفض بونتياك ١٩٣١



ان الجمال الفائق الذي تتحلى به سيارة بونتياك لسنة ١٩٣١ يميزها حتى عن السيارات التي تزيدها ثمنا . فان الالوان الجديدة على آخر طراز والتقاطيع المتموجة التي تنتشر على جسم السيارة تزيد في بهائها وهكذا فان جسمها المصنوع طبقاً لطراز فيشر والموضوع على شاسي أطول من الشاسي القديم بقيراطين يزيد من جمالها وسرعتها

ولكن بونتياك الجديد ليس بالسيارة الجميلة فحسب . بل ان له عدة تحسينات تضيف الى امانه وقوته وراحته . وهو أثقل في جميع اجزائه من السيارة القديمة لانه مصنوع للاستعمال الطويل الصعب

فشرفوا اليوم صالوناتنا التي نعرض فيها نماذج بونتياك لسنة ١٩٣١ واحكموا بانفسكم عن القيمة الممتازة التي تنالونها به

شركة السيارات التجارية الاهلية

(أولاد ا . ج . دباس وشركاؤهم)

٤ شارع سليمان باشا مصر تليفون ٥٣٢٥٤

وتوقف روجر عن متابعة حديثه ليجثو على ركبتيه امام أخيـه ويمد يداه ضارعا في صوت ضعيف منكسر :

— ألا تساعدني من أجل ماري ؟

وكانت هذه الجملة آخر ما في جعبة روجر من سهام التضرع ، إذ كان يعـلم ان انقاذ ماري مما ينتظرها من ألم وحسرة للقبض والحكم عليه بالسجن أهم لدى اخيه من أي أمر آخر . فماتيو لايألو جهداً في منع هذا الالم وتلك الحسرة من الوصول إلى ماري، تلك المرأة التي احبها حتى العبادة ففضلت عليه أخاه روجر فلم ينسها وظل يكن لها خالص الحب والمودة. فاذا كانت هناك وسيلة يمكن بها درء الخزى والعار عن ماري وابنها فماتيو لن يحجم عن اتيانها مهما كلفه الامر

ولذلك صوب روجر سهمه الاخير وظل ينتظر النتيجة في هدوء وسكون

وارتفعت أمام عيني ماتيو صورة ماري بعينيها الجميلتين الضاحكتين،ورأسها المرتفع زهواً وكبرياء . ماري تلك المرأة التي تثق بروجر ثقة عمياء تتجسم فيها كل سعادتها وهنائها. .فهل في امكانه تحطيم هذه السعادة ومحو تلك الثقة وإزالة ذلك الضحـك من تينك العينين الجميلتين فيترك اخاه في أيدي العدالة تقتص منه على شروره وآثامه ؟

واجتهد ماتيو فتغلب على افكاره وابعد ذلك الطيف الجميل الذي تمثل في مخيلته ثم التفت الى أخيه وقال في صوت حنون :

— أرى دلائل التعب بادية عليك ، فهيا اذهب ونم في فراشي ودعني افكر في خلاصك

فسأله روجر في لهفة :

— إذن ، فأنت ترى للامر مخرجا ؟

وأجابه ماتيو في هدوء :

— انني لا أرى شيئاً الآن ، ولـكنني سأفعل كل ما في وسعي حتى أجد لمسألتك حلا ، فدعني الآن وحيداً

وشعر روجر بالامـل والطمأنينـة يتسربان إلى صدره فقال لاخيه وهو يسير نحو غرفة النوم :

— شكراً ياماتيو ، لقد كنت أعلم انك ستنقذني

* * *

جلس ماتيو وحيداً على مقعد أمام المدفأة وهو يحدق إلى النار وراح يفكر في أمر اخيه

فعادت به الذكريات إلى أيام المدرسة عندما كان روجر ضعيفاً وكان هو يحميه ويذود عنه شر زملائهم الطلبة . وانتقلت به افكاره الى تلك الايام التي كان روجر يلتحق فيها باحـد الاعمال فلا يظل فيـه أسابيع حتى يمله ويتركه ثم يلتحق بعمل آخر فلا يستكن اليه اكثر من سابقه حتى قال عنه المستر ساندرسون محامي الاسرة : «ان مايحتاج اليه لاصلاحه هو بضعة أسابيع يحرم فيها من الطعام والشراب فيجرب عذاب الجوع والعطش »

ولـكن ماتيو كان يحب أخاه روجر فلم يقس عليه بل كان يمده بالمال كلما احتاج اليه أو اصبح عاطلا ملتمساً له الاعذار كل مرة فكانت النتيجة ضعف اخلاقه وانحطاطها فضلا عن ضعف بنيته

وجاء ذلك اليوم الذي قبض فيـه على روجر أول مرة لحصوله على مبلغ خمسين جنيها بالاحتيـال . وبذل ماتيو كل ما في مقدور انسان أن يفعله حتى امكنه ان يجعل القضاة يفرجون عنه تحت المراقبة وأن يمنع نشر الصحف خبر الحادث حتى لاتطلع عليه ماري التي أرسلها إلى سويسرا في ذلك الحين بحجة انها في احتياج الى تغير الهواء

ولقد ظن ماتيو في ذلك الحـين ان التجارب والمحن التى مر بها روجر سوف تعطيه درساً يقيه الوقوع في الخطأ مرة أخرى . ولـكن خاب فأله في هذه الليلة ، وها هو روجر يرتكب جريمـة يجب مواجهتها بأية حال ولا يمكن الهروب من تبعتها . في صباح يوم الاثنين القادم يجب ان يتقدم روجر جرانت الى إدارة البوليس والا نشرت كل صحف المدينة خبر اختفائه وبثت العيون والارصاد في كل ميناء وعلى كل باخرة يمكن ان يغادر البلاد عليها

وشعر ماتيو بخطئه في حماية روجر والأخذ بناصره في الماضى رحمة وشفقة به، إذ انه شب وهو يعتمد على أخيه في كل ملمة يقع فيها بدلا من ان يتعلم ان من أقدم على أمر يجب عليـه تحمل تبعته ونتائجه . وراح ماتيو يحدث نفسه انه ليس من العدل الآن بعـد ان عود أخاه على الالتجاء اليه دائماً ان يتركه يواجه نتيجة عمله هذه المرة ، فضلا عن انه لو هرب روجر من وجـه العدالة لفقد هو وظيفته في « الديلي كورير » واضطر إلى هجر عالم الصحافة

ونهض ماتيو عن مقعده وسار صوب غرفة النوم ففتح بابها وأطل داخلها فرأى أخاه قد خلع ثيابه وارتدى إحدى بيجاماته ونام في فراشه نومة طفل وديع أنهكه اللعب طول نهاره وأضنى جسمه فراح يأخذ قسطه من الراحة مطمئناً هادئاً . وأخذت ماتيو شفقة بأخيه الضعيف فألقى عليه نظرة أخيرة ثم عاد الى مقعده أمام المدفأة يفكر في حل المسألة وينتظر انبلاج الفجر

ومضت الساعات وماتيو ما زال جالساً يحدق إلى نار المدفأة وهو سابح في افكاره، الى ان ابتدأت الخيوط الأولى من أشعة



الشمس تنفذ الى الغرفة من خلال النافذة، فنهض من جلسته وسار الى الحمام فاستعاد نشاطه بحمام ساخن وعاد الى مجلسه الاول ينتظر قيام أخيه من نومه . وقد عول في نفسه على أمر هو الحل الوحيد لمشكلة روجر

قرر ماتيو ان يتقدم يوم الاثنين القادم بدل أخيه الى ادارة البوليس فلا يمكن لمخلوق ان يشتبه به لشدة الشبه بينهما بينما يسافر أخوه الى الخارج متخذاً اسمه وأوراقه

وهكذا ينقذ أخاه من السجن ، ينقذ ماري التي ما زال يعبدها من اليأس والقنوط . ولكن عليه ان ينتقم لروجر من أولئك المجرمين الذين ساقوه معهم الى الهاوية فيقف شاهداً ضدهم بعد ان يطلعه أخوه على كل أسرارهم وفعالهم

نعم ، سيقضي هذا الحل على مستقبله ويضطر الى الاختفاء عن العالم ولكنها الطريقة الوحيدة التي تنقذ أخاه وربما ترده إلى جادة العقل والصراط المستقيم عندما يراه قد زج بنفسه في السجن بدلا عنه . فيغدو روجر رجلا كباقي الرجال يعمل بنفسه ليقوم بأوده وأود زوجه وولده فتسعد ماري وتهنأ بقية حياتها

وعلى المائدة أثناء تناول طعام الافطار أفضى ماتيو إلى أخيه بخطته ثم قال :

— أمامنا أسبوع يتمرن فيه كل منا على الدور الذي سيمثله ، ولكن يجب عليك ان تطلعني على كل شيء تعلمه عن كارسون وشركائه . واني أفضل ان تذهب أولا الى برلين أو فينا ثم تبحر من هناك إلى كندا ، وعليك أيضاً ان تمنع ماري من محاولة انقاذي عند ما تعلم بالامر ، وسأكتب لها خطابا أشرح لها فيه المسألة وأظهرك بمظهر البريء الذي اقتيد الى السقوط دون ان يعلم وبذلك أعطيك فرصة أخرى لتكون جديراً بها وبحبها ، ثم أفهمها ان أي محاولة من ناحيتها لمساعدتي سوف تكون وبالاً علي اذ أحاكم بتهمة التزوير والحنث باليمين علاوة على التهمة الاولى

وكان لزاما على روجر ان يعترض أو يحاول الاعتراض على هذا التدبير الذي يضحي به ماتيو كل شيء في سبيل انقاذه ، فراح يعترض في فتور وفي صوت خافت ولكن ماتيو لم يدعه يستمر في اعتراضه فعاد يقول :

— لن أقع يا ماتيو في مثل ما وقعت فيه مرة أخرى واني أقسم لك على ذلك . وكم أود لو كانت لي شجاعتك فكنت أجابه الامر وأحتمل المسئولية

ومر ذلك الاسبوع دون أن يقع فيه ما يستحق الذكر . فكان ماتيو يذهب إلى عمله في الصباح ويعود مساء مبكراً إلى مسكنه فيجلس مع روجر ليدرس كل منهما الدور الذي سيمثله حتى كان يوم السبت فسحب ماتيو كل ما يملكه من نقود من البنك ودفع إيجار المسكن وبعض الديون الصغيرة ثم أعطى الباقي لروجر وصحبه إلى محطة فكتوريا ليركب منها القطار إلى دوفر ومنها إلى خارج انجلترا

وقبيل تحرك القطار بهنيهة قال روجر :

— لن أنسى قط يا . .

فقاطعه أخوه بشدة :

— إذا أردت أن تنسى شيئاً فلا تنس ما أقوله لك الآن . . أنك جبان وأخوك مجنون ولكن منذ هذه اللحظة يجب أن لا تعتمد علي مرة أخرى مهما حدث ، والله يساعدك

لم يستطع أحد في صباح يوم الاثنين التالي أن يعرف في الرجل الواقف في قفص الاتهام شخصية ماتيو جرانت أمير محرري الصحف والكاتبين عن الاجرام ، فقدكان منظره غريباً بعد أن ترك لحيته تنمو وبعد ما ناله من شحوب وهزال لكثرة ما فكر فيما أصبح اليه

ووقف ماتيو في القفص يراقب الحضور وهو يفكر في ذلك الماضي القريب الذي كان يقف فيه بينهم ممسكا بقلمه ودفتر مذكراته يدون فيه كل ما يحدث في المحكمة وها هو الآن يرى بين أولئك الحضور زملاءه وقد وقفوا ليدونوا ما سوف يقوله . وتناوله شعور غريب . شعور الرجل الذي يصبح عدواً للهيئة الاجتماعية

وحاول محاميه ان يدفع التهمة عنه ويخرجه بريئاً ، وكانت أقوى نقط دفاعه كونه ظل أربع سنين حسن السيرة لا يأتي أمراً اداً حتى كان ذلك اليوم المشئوم الذي وقع فيه تحت سلطة اغراء اصدقائه فشاركهم في عملهم . ولكن دفاع المحامي لم يفد شيئاً إذ ان حادثة النصب التي اتهم فيها روجر سابقاً كانت تمنع قاضي التحقيق من الافراج عنه فأحيل المتهم على محكمة الجنايات مع باقي شركائه ورفضت الكفالة

واقتيد ماتيو الى السجن حيث مكث شهرين يتذوق آلامه لاول مرة، ولكنه كان يشعر كأنه عالم يعايش المجرمين ويختلط بهم ليدرس طباعهم وشئونهم ويجرب معيشة السجون بنفسه . فكان يدون ما يعن له من مذكرات كلما اختلى بنفسه

وكثيراً ما خانته شجاعته في ساعات الوحدة والانفراد ، فكانت ذكرى ماري تعيد اليه ما فقده من ثبات ورباطة جأش فيعود يقاوم نفسه ونزعاتها ويرضى بما هو فيه

وأخيراً وقف ماتيو في قفص الاتهام بمحكمة الجنايات فراح يتطلع إلى تلك الوجوه

الكثيرة التي يعرفها تمام المعرفة. فهؤلاء مخبرو الجرائد وأولئك نفر من رجال الشرطة السريين وهذا أحد علماء الاجرام جاء الى المحكمة لعله يقع على شيء يمكنه الاستفادة منه في ابحاثه ومؤلفاته

ووقف ماتيو يؤدي شهادته ، فابدى سفالة كارسون وشركائه في أجلى مظاهرها فكانت شهادته اقوى من جميع الادلة والبراهين التي جمعها رجال البوليس لادانتهم

وقدر القضاة تلك الشهادة حسن قدرها ، ووقف رئيس المحكمة فاصدر الحكم ضد كارسون وشركائه الثلاثة بسبع سنين سجن مع الاشغال الشاقة ، ثم قال :

— أما روجرجرانت فانه أدى شهادته بطريقة أثبتت انه كان آلة في أيدي شركائه الذين زينوا له الاشتراك معهم ، ولولا تلك السابقة التي احتال فيها وحصل على خمسين جنيهاً عن طريق النصب لافرجت عنه تحت المراقبة ، ولكنني أصدر حكم المحكمة بسنة في السجن البسيط مؤملا ان يكون في ذلك نهاية حياته الاجرامية ورادعا له عنها في أيامه المقبلة

وخرج ماتيو من قاعة الجلسة وهو يسير كأنه في حلم لا يشعر بما يدور حوله ، فقد كان في ذلك الحكم القضاء على حياته وآماله . ولكنه ما لبث ان عاد فذكر ان القضاة راعوا في اصدار هذا الحكم منتهى الشفقة والرأفة

* * *

مر على هذه الحوادث ثمانية عشر شهراً ظهر بعدها في عالم الادب كتاب بعنوان « السجن » يتضمن قصة حياة رجل عاداه العالم والمجتمع فانقلب هو الآخر ضده حيناً أتى فيه من الجرائم والموبقات ما تجزع له النفس البشرية ثم ما لبث ان ارتد الى جادة العقل وندم على ما فرط منه فعاد يجد ويعمل في التكفير عن ماضيه الملوث

وكان الكتاب صورة ناطقة لحياة هذا الرجل ووصفاً متقناً لمشاعره ونزعات نفسه في كل اطوار حياته فراج رواجاً عظيما

ولكن على الرغم من شهرة الكتاب وما ناله من رواج واستحسان، فان مؤلفه ظل مختفياً عن الانظار على عكس ما كان ينتظر ولم يعلم احد من قراء الكتاب ومستحسنيه من هو « ايرل كونوارد » كاتبه

وهكذا عاد القدر يبتسم لماتيو جرانت فقد كان هو كاتب هذا الكتاب الذي اتبعه بعدة قصص تتناول الاجرام والمجرمين فكان موفقاً في كل ما كتبه عن خبرة ودراية قل ان يحظى بهما انسان غيره

وظل ماتيو جرانت مختفياً عن العالم في احدى قرى مقاطعة دفونشير تحت اسم مستعار راضياً قانعاً إذ أمكنه أن يرد اخاه إلى حياة الجد والشرف وان يسعد ماري ما زالت حية ترزق

سلسلة روايات

تاريخ الاسلام

تأليف جرجي زيدان

وهي مؤلفة من ١٨ رواية متسلسلة تتناول كل واحدة عصراً تاريخياً منذ ظهور الاسلام تصف رجاله وعاداته وأهم حوادثه في سياق قصة مشوقة بديعة . فهي افضل توطئة لمن يرغب الاطلاع على تاريخ الاسلام وقد نالت هذه القصص شهرة عالمية وترجمت الى أهم اللغات الغربية والشرقية. واسماؤها فيما يلي متسلسلة. ولزيادة الايضاح اطلب قائمة مطبوعات دار الهلال ترسل اليك مجانا :

١ — فتاة غسان
٢ — ارمانوسة المصرية
٣ — عذراء قريش
٤ — ١٧ رمضان
٥ — غادة كربلاء
٦ — الحجاج بن يوسف
٧ — فتح الاندلس
٨ — شارل وعبد الرحمن
٩ — ابو مسلم الخراساني
١٠ — العباسة اخت الرشيد
١١ — الامين والمأمون
١٢ — عروس فرغانة
١٣ — احمد بن طولون
١٤ — عبد الرحمن الناصر
١٥ — فتاة القيروان
١٦ — صلاح الدين ومكايد الحشاشين
١٧ — شجرة الدر
١٨ — الانقلاب العثماني

ثمن الرواية ١٠ قروش[1] — ومن يطلب المجموعة كاملة يعفى من أجرة البريد وهي تبلغ نحو ٢٠٪ من الثمن

تنبيه : (١) يوجد تحت الطبع من هذه السلسلة روايات قليلة لن تلبث ان تنجز فترسل الى طلاب المجموعة في أول فرصة (٢) تنفرد رواية فتاة غسان بثمن قدره ١٥ قرشاً لكبر حجمها

كل يوم خميس اقرأ « المصور »	كل يوم جمعة اقرأ « كل شيء »


الوالد : جواز ايه اللي انت عايزه وانت لسه ما بلغتش سن الرشد
الولد : وانا لما ابلغ سن الرشـد واعقل حا اتجوز ازاي ؟
الوالد : كم مره اقول لك ما تلعبش مع الولد ده
الابن : ما بلعبش معاه يا بابا ، دنا بخليه هو اللي يلعب معايا
شوقي

امتياز خاص لقراء مجلات الهلال

مطبوعات دار الهلال

اقتناؤها بنصف قيمتها



صدرت اخيراً ترسل مجاناً لمن يطلبها

نظراً لنفاد معظم الكتب العشرة التي كنا نقدمها هدية مجاناً مقابل كوبونات فقد اوقفنا الامتياز المتعلق بهذه الكتب

على ان الامتياز الآخر المتعلق بعموم مطبوعاتنا لايزال سارياً وذلك بالاستمرار بوضع كوبونات في كل عدد يساوي الكوبون ٢٠ مليما ويمكن القارىء الاستفادة به للحصول على الكتب التي يختارها من مطبوعات الهلال المذكورة في قائمتها الخاصة على ان يقدم نصف القيمة نقداً والنصف الآخر كوبونات. يضاف الى ذلك اجرة الارسال والبريد وقدرها ١٠ مليمات عن كل كتاب في مصر و ٢٠ مليما عن كل كتاب في الخارج . اما الكوبونات القديمة فان مفعولها يسرى ايضاً على هذا الامتياز

ويشترط تسهيلا لعملنا ان ترسل الطلبات والقسائم الينا في خطابات بواسطة البريد ونحن نواصل الطالب بالكتب التي يختارها بواسطة البريد ايضاً

اما اذا اراد الطالب تناول الكتب بيده واقتصاد أجرة البريد فيمكنه ذلك بالحضور الى مكتبة الهلال في أول شارع الفجالة وتقديم الطلب اليها وتناول الكتب منها مقابل المبلغ والكوبونات

ملحوظتان مهمتان : ترسل الادارة الكتب الى طلابها مادام لديها نسخ منها والا فينبغي استبدالها بكتب أخرى مع العلم بأن بعض الكتب تحت الطبع

لا يسرى هذا الامتياز الا على الكتب التي عنيت بطبعها ونشرها دار الهلال وهي مذكورة في قائمتها الخاصة وترسل مجانا الى من يطلبها



الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش . عنوان